وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الإجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الإنسانية



بعنوان

الوقف ودوره الإجتماعي والإقتصادي في الجزائر العهد العثماني(1519-1830م)

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر(تخصص تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث)

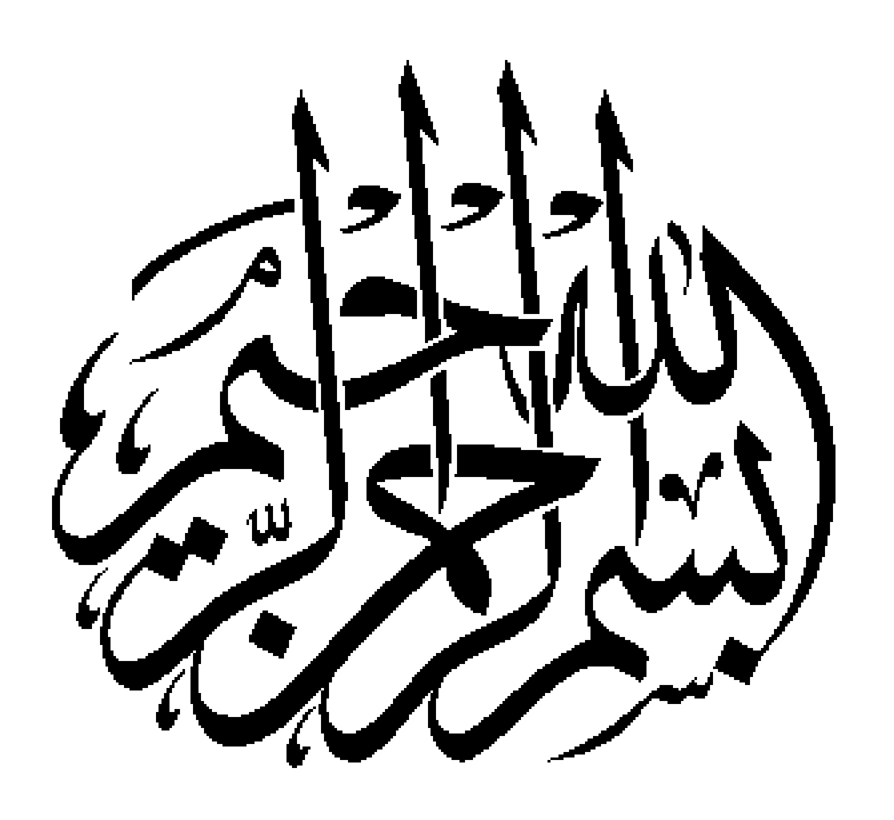
اعـداد :
- سمية هميسي
- منى فطحيزة علي

اشراف الاستاذ:
- أحمد بن خيرة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الإنتساب
الدكتور: عبد الكامل عطية	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
الدكتور: أحمد بن خيرة	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
الاستاذ: الإمام بريك	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية :1438-1439هـ/ 2017-2018م


بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـــداء

أهدي عملنا و جهدنا هذا

إلى من رآني قلبه قبل أن تراني عينه،وغار القمر من نور وجهها ،إلى من أهدتني منبع الحياة صورتها دعاء ورجفة قلبها ،إلى التي أرضعتني الأخلاق الفاضلة، وفطمتني على تقديس العمل، والمداومة عليه آحق خلقا هي

"أمي".

إلى أعظم شخصية استلهمت منها المعاني لبناء ذاتي ،وتعلمي إلى الذي غرس في نفسي الإيمان، وحب التعليم والدراسة حتى وصلت إلى ما أنا عليه ،إلى

"والدي".

إلى إخوتي وأخواتي الذين زرعوا البسمة في وجهي ،وجعلوا أوقاتي سعيدة: يوسف ،عبدالحكيم ،صالح، كريمة ، وهيبة ،سارة .

إلى كل الأحباب والأصدقاء والزملاء .

إلى كل من علمني حرفا طيلة سنواتي دراستي وفاء و فضلا.

وإلى رفيقات الدرب "منى ،آسيا ،سمية ،سارة ،فجرة معزّة ورفعة .

إلى الذين وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي .

إلى كل هؤولاء أهدي عملي.

✍ سمية

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى علة كياني، ومن بالإحسان إليهما الله قد أوصاني وبالوالدين إحسانا.

إلى من إنتظرت طويلا ساعة نجاحي، وساندتني بدعاواتها المباركة نبع الحب والحنان أمي الغالية .

إلى من كان لي الوالد والمعلم والمربي ،إلى رمز الكفاح والصمود والتحدي ابي العزيز إلى رفيق دربي وشريك حلاوة الدنيا ومرارتها، إلى زوجي الذي رافقني في مساري الدراسي شكرا على إخلاصه .

إلى من ملأ حياتي سعادة بقدومه، إلى عالمنا وأنار حياتي ببسمته إبني "وسيم" حفظه الله.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، إلى أعز واحب الناس إخوتي وأخواتي وكل أقاربي وعائلة زوجي.

إلى صديقة دربي سمية هميسي وكما اهدي هذا العمل إلى كل الأصدقاء الذين يكنون ليا الحب والإحترام وإلى جميع محبي العلم والمعرفة .

✍ **منى**

شكر و عرفان

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتوجه بخالص الشكر والعرفان والامتنان

إلى الأستاذ الفاضل " أحمد بن خيرة "الذي تابع عملنا هذا ولم يبخل علينا بنصائحها و توجهاتها القيمة والمفيدة

و إلى أعضاء لجنة المناقشة على توجيهاتهم وتصحيحاتهم وإضافاتهم وتقديرهم.

-و إلى من قدموا لنا بعض المراجع، والتوجيهات والتجارب نخص بالذكر الأستاذ عثمان زقب.

إلى كل من مدّ لنا يدّ المساعدة من قريب أو من بعيد و كان سندّ لنا في هذا المشوار الدراسي

لهم ألف تحية وشكر

✍سمية هميسي

✍منى فطحيزة علي

قائمة المختصرات

ص: الصفحة .

ط: الطبعة .

ج: الجزء .

م: ميلادي.

ه: هجري .

ص ص : من الصفحة الى الصفحة .

مخ :مخطوط.

تح: تحقيق .

تق: تقديم .

د،ط: دون طبعة.

مج : مجلد .

د ت : دون تاريخ .

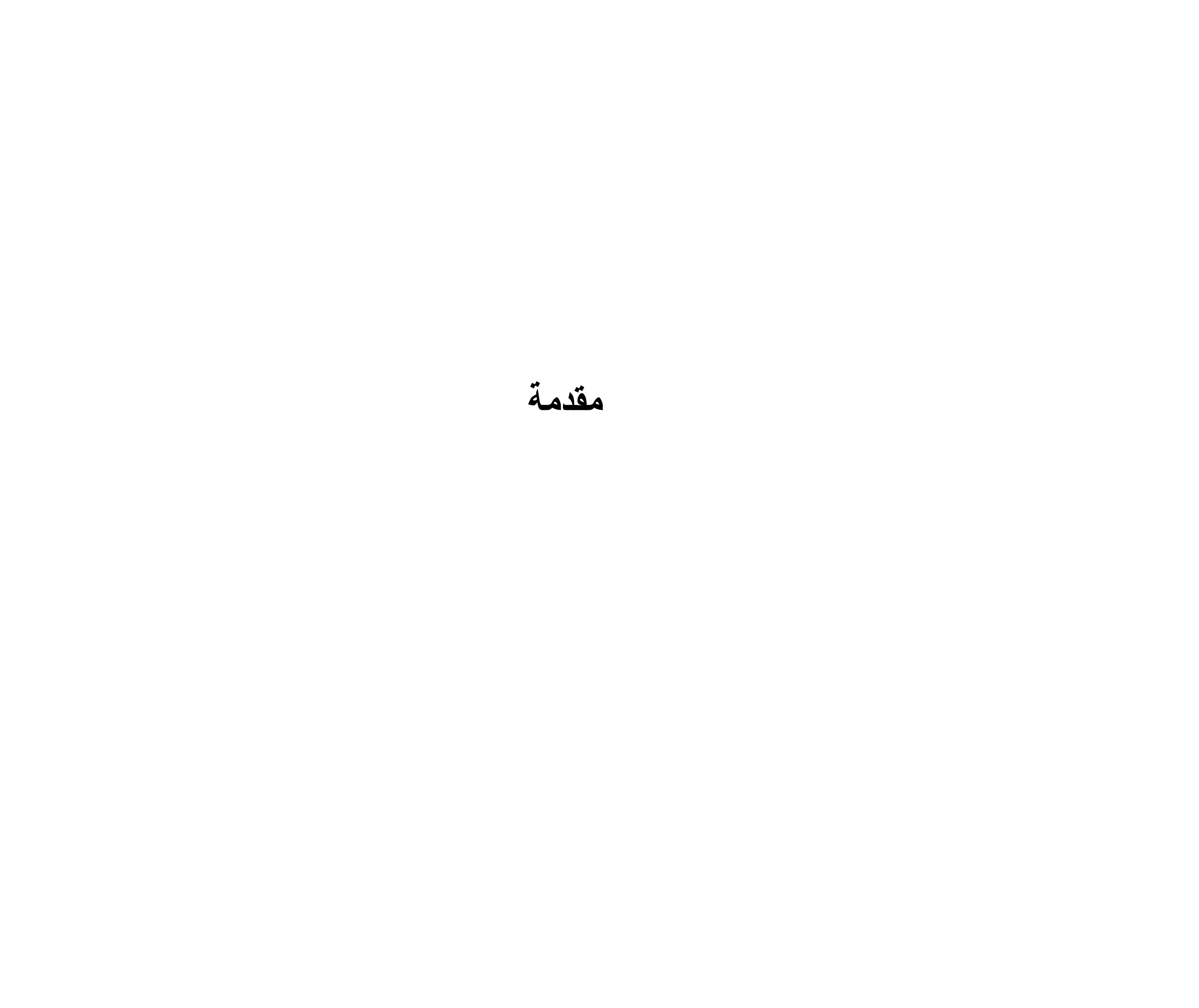
ع : عدد.

د م ن : دار ومكان نشر .

د س ن : دون سنة نشر .

ش و ن ت : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

م و ك : مؤسسة الوطنية للكتاب .



مقدمة

كان ولازال الوقف جزء مهما من مقومات الشخصية لأنه يتعلق بأحد أوجه الخير والسعي وراء نشره مما له دورا هاما في الإسلام ،وبالوقف ابتكرت العديد من المشاريع الخير في مختلف مجالات الحياة ، فما احتاج العالم ولا طالب العلم ولا المريض ولا الفقير ولا اليتيم .

ولقد لعب الوقف دورا مهما ،أين كان فيه الممول الأول للخير من خلال المرافق والرعاية الصحية والاجتماعية ،وتشيد المنشآت وتحويل مؤسسات الفكر، يمكن القول بداية الأوقاف في الجزائر منذ عرفت بلاد المغرب الأوسط خلال الفتح الإسلامي في بلاد المغرب والأندلس ومصر.

وإمتازت الجزائر في العهد العثماني بكثرة أوقافها وتنوعها وإمتدادها التاريخي ،وبروز دورها الإجتماعي والإقتصادي كما كان الوقف في ذلك العهد حاضرا في حياة الإنسان من مهده ،وكانت تلك الفترة من أهم الفترات التي انتشرت فيها ثقافة الوقف وتعددت مجالات العطاء فيها، وأخذت أبعاد واسعة في تفعيل مختلف القطاعات هي فترة العهد العثماني الذي تميز بالإزدهار حيث أصبح الوقف إبان هذه الفترة مميزة وفريدة في تاريخ المجتمع الجزائري نظرا لخصوصية الفترة .

ومن هنا رأينا أن نبحث في هذا الموضوع الذي تكمن أهميته في عرض ظاهرة الوقف في الجزائر خلال الفترة العثمانية ومن خلال تسليط الضوء على بعض الظواهر الإيجابية والتي يمكن ان تكون مصدر إلهام من خلال إعادة إحيائها في مجتمعنا.

إشكالية الدراسة:

من خلال دراستنا للموضوع نستهدف الوقوف على مناخ التقارب الجانب على الإجتماعي والإقتصادي من خلال العمل الخيري الوقفي ومما تتوفر لدينا من تساؤلات تاريخية و من هنا نطرح الإشكال الرئيسي والمؤهل هو:

ماهو أبرز دور لعبته الأوقاف من الناحية الإجتماعية والإقتصادية في الجزائر خلال الفترة العثمانية؟

و تتدرج ضمن هذه الاشكالية الرئيسية جملة من الإشكاليات الفرعية والتي ندرجها في:

- ✓ ماهي أبرز المفاهيم المتداولة لمصطلح الوقف؟
- ✓ ما مدى أهمية ونجاعة الوقف في تنمية وما أثره في التكافل الإجتماعي وفي التنمية الإقتصادية؟

أهداف الدراسة:

يهدف إختيارنا للموضوع إلى جملة من الاهداف :

- ✓ إبراز مساهمة الأوقاف الاجتماعية والإقتصادية وذلك إنطلاقا من دورها التاريخي في الفترة العثمانية ،فكانت ادوارها تتنوع بينما هو إجتماعي وإقتصادي والحفاظ على طابعه التضامني، زد على ذلك أننا نريد الرجوع إلى التاريخ من أجل الوقوف على ظاهرة الوقف وتشجيع عليها.

دواعي إختيار الموضوع:

- ✓ الرغبة في دراسة تاريخ الجزائر خاصة في الفترة العثمانية.
- ✓ زيادة المعارف والتعمق اكثر في الموضوع .
- ✓ الرغبة في معرفة دور الوقف الإجتماعي والإقتصادي في الفترة العثمانية لأن أغلب المؤرخين ركزوا على هذه المرحلة في دراستهم التاريخية على جانب العسكري والسياسي.
- ✓ الوقوف على معنى التكافل الإجتماعي وروح التعاون في الجزائر الفترة العثمانية.

المنهج المعتمد:

ولدراسة الموضوع إعتمدنا على المنهج التاريخي السردي ،الذي يرصد وينقل أحداث بقصد الوصول إلى تاريخ الأوقاف في الجزائر ،و المناهج المعتمدة منها المنهج الوصفي فهو طريق

من طرق التحليل والتفسير الوثائق ومعانيها وإستنباط الحقائق واللبس من المصادر والمراجع بغية الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع.

حدود الدراسة:

اما عن الإطار الزمني للبحث فقد حدد بالفترة العثمانية ولاسيما العهد بالبيلربايات إلى نهاية عهد الدايات خلال الفترة التي تغطي (1519م -1830م).

خطة البحث:

قسمنا موضوع البحث إلى فصل تمهيدي وثلاثة فصول وهي:

الفصل التمهيدي :تناولنا في ماهية الوقف وأهم تجلياته وتعريف الوقف مع تقديم أدلة لمشروعيته ،كما تناولنا في هذا الفصل ظهور الأوقاف في الجزائر العثمانية وأركانها .

أما الفصل الأول : فقد تناولنا فيه تنظيم الوقف بالجزائر في العهد العثماني ،وأهم المؤسسات الوقفية الشعبية والرسمية في الجزائر العثمانية.

أماالفصل الثاني :أبرزنا فيه دور الوقف في الحياة الإجتماعية ومساهمته في الجانب الثقافي والديني .

أما الفصل الثالث :تناولنا فيه دور الوقف في الحياة الإقتصادية.

دراسة المصادر والمراجع:

إستندنا في إنجاز موضوعنا على مجموعة من المصادروالمراجع إذ تنوعت بين أجنبية والعربية من بين المصادر نذكرمنها :كتاب لسان العرب لصاحبه ابن المنظور ،والذي ذكر في كتابه تعريف الوقف ودليل مشروعيته.وكتاب "الذخيرة " لصاحبه شهاب الدين احمد بن القرافي،والذي تكلم عن عناصر الوقف .

ومن المراجع :نذكر كتاب"تاريخ الجزائر الثقافي" بجزءيه ج1وج2 لأبو القاسم سعد الله الذي ركز على المؤسسات الوقفية ،وكتاب :"دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة

الحديثة "لناصر الدين سعيدوني ،الذي ساعدنا كثيرا في إنجاز هذا البحث بإعتباره المؤلف المختص في دور الوقف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الفترة العثمانية .

كما استعنا بمراجع أخرى منها الرسائل الجامعية والمجلات التي تخدم الموضوع منها :

مجلة آفاق الثقافة والتراث التي احتوت على عدة مقالات منها مقال بعنوان "أوقاف الجزائر في العهد العثماني ومساهمة الاجتماعية والثقافية" لصاحبه عليوان أسعيد بن عمر،وكذلك اطروحة دكتوراء لعائشة غطاس بعنوان "الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700−1830م) ، وأطروحة وافية نفطي "الوقف في مدينة الجزائر آواخر العهد العثماني إلى منتصف القرن 19م" ،وأيضا مقالا في مجلة الأصالة بعنوان "الوقف ومكانته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر آواخر العهد العثماني "لناصر الدين سعيدوني.

الصعوبات:

ولعل من الصعوبات التي إعترضنا خلال أنجازنا لبحثنا نذكر منها:

- ✓ عدم تمكننا من التعامل بكثرة مع المصادر الاجنبية نظرا لندرتها .
- ✓ صعوبة الوصول إلى المصادر و المراجع خاصة الأرشيفية والتي تتطلب منا السفر إلى حيث هي للاستفادة منها .

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد تمكنا ولو بإعطاء لمحة وصورة عامة عن دور الوقف في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني.

الفصل التمهيدي: الوقف وأهم تجلياته

1- تعريف الوقف
2- أركان الوقف
3- ظهور الأوقاف في الجزائر العثمانية

الفصل التمهيدي: الوقف وأهم تجلياته

1- تعريف الوقف

أ- لغة:

المقصود بالوقف في اللغة هو الحبس والمنع وهو مصدر وقف ومنه قوله وقفت الدار أي حبستها في سبيل[1] ، وأوقفت بالهمز لغة تميم ،وقد أنكرها الأصمعي ،وهو بمعنى الاقلاع عن الشيء، يقال أوقفت عن الكلام – بالألف – أقلعت عنه ، وكلمني فلان فأوقفت أي أمسكت والصحيح والفصيح وقفت بغير ألف إلا فيما أستثني كقوله :ماأوقفك هاهنا ؟ تريد أي شيء حملك على الوقف[2].

وقال ابن فارس "الواو والقاف والفاء أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقاس عليه[3]، وعرف أيضا: وقفت الداية وقف حبستها في سبيل الله والحبس والمنع وهو يدل على التأييد، يقال فلان وقف أرضه وقفا مؤبدا إن أجعلها حبيسا لاتباع ول اتوهب ولاتورث[4].

ونخلص من خلال التعاريف التي تطرقنا لها أن الحبس والوقف يتضمنان معنى الإمساك والمنع والتمكث[5].

---

[1] أحمد الشرباصي، **المعجم الاقتصاي الاسلامي**،دار الجيل ،د،م،ن،1981م،ص483.

[2] ابن المنظور ،**لسان العرب**،دار المعارف،القاهرة،مج6،ج1981،1،ص4898.

[3] احمد بن فارس،**معجم مقاييس اللغة** ،دار الجيل ،لبنان ،ج2،ط1،تح عبد السلام هارون ،1999م،ص135.

[4] ابن المنظور ،**لسان العرب** ،دار إحياء التراث العربي ،لبنان ،(د.ت)،(د.ط)،ج2،ص359.

[5] سفيان كوديد،"الدور التكافلي لنظام الوقف في تمويل التنمية المستدامة إشارة إلى واقع الأوقاف بالجزائر"،**مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية** الجزائر ،ع13،2015م،ص183.

ب- إصطلاحا:

لايمكن الولوج إلى تعريف الوقف إلا إذا قدمنا البراهين والأدلة من النصوص الشرعية ،التي تبرز مشروعية وأهدافه وإذ نستعرض أهم مايتعلق بذلك :

لقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على عمل خير وإعطاء الصدقات التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى كقوله ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وماتنفقوا من شيء فإن الله به عليم))[1].

وقوله أيضا: ((ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض))[2].

لقد ورد في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم آحاديث كثيرة دلت على الوقف ورغبت في فعل الخير عامة وفي الصدقة أو الوقف خاصة منها على سبيل المثال ما روى على الرسول صلى الله عليه وسلم قال:((إذا مات ابن لآدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ،او علم ينتفع به من بعده، أو ولد صالح يدعوله))[3].

وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :<< من احتبس فرسا في سبيل الله،إيمانا بالله وتصديق بوعده ،فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة >> [4].

[1] **سورة آل عمران** ،الآية 92.

[2] **سورة البقرة** ،الآية 267.

[3] آخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الوصية ،دار الآفاق العربية القاهرة ، ص770.

[4] آخرجه البخاري في صحيحه،**كتاب الجهاد والسير**،دار ابن الكثير ،دمشق ،بيروت ،ط2002،1م،ص705.

والوقف هو مظهر من مظاهر الانفاق (الصدقة ،الزكاة)التي تعبر عن مظهر نشاط وتكافل إجتماعي وإقتصادي، ويبدو أن الوقف قد أخذ في التطور والبروز وذلك أن الفقهاء قدموا مفاهيم مختلفة للوقف رغم إجماعهم على أهميته المجتمعية على صعيد حياة المسلمين[1] .

2- أركان الوقف:

✓ **الواقف أو المحبس** :وهو المالك للذاتأوالمنفعة وشرطه أهلية التصرف في المال[2] ويشترط في الواقف ان يكون اهلا للتبرع بأن يكون عاقلا بالغا غير محجور عليه ،مختار غير مكره ،مالكا للعين التي يريد وقفها [3].

✓ **الموقوف** :وهو ما ملك ولو حيوانا أو طعاما أو عينا للسلف[4] ، ويشترط فيه أن يكون مالا يجوز الانتفاع به شرعا فلا يصح وقف الخمر مثلا، ويشترط فيه أن يكون مالا معلوما للواقف ويشترط دوام الانتفاع فيه وليس من المستهلكات التي يزول عينها كالأطعمة مثلا [5].

[11] **وعند الحنفية:** هو الحبس العين على ملك الواقف والتصدق المنفعة ، ،أنظر إلى ياسين بن ناصر الخطيب ،**أثر الوقف في نشر التعليم والثقافة** ،مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية ،كلية الشريعة ،جامعة القرى ،ص 11.

المالكية:جعل منفعة المملوك ولو بآجره أو غلته لمستحق لمدة معينة أوكما يراه المحبس أنظر إلى سعدات جبر ،**الوقف الاسلامي من القرآن والسنة النبوية وآثره على التنمية المجتمعات الاسلامية** ،مؤتمر الخاص بالأوقاف الاسلامية فلسطين جامعة القدس ،2011م،ص4.

وعند الشافعية :هو تحبيس مالك مطلق التصرف ماله المنتفع به مع بقاء عنيه بقطع تصرفه آنظر إلى ياسين بن ناصر الخطيب ،المرجع السابق،ص 11.

وعند الحنبلية :تحبيس الاصل وتسبيل الثمرة.آنظر إلى عبد الرحمان رخيص العنزي ،**أحكام التعاضد الأوقاف وتطبيقاته المعاصرة** ،سلسلة الرسائل الجامعية ،جميع الحقوق محفوظة ،الكويت ،ط1،2016م،ص29.

[2] شهاب الدين أحمد بن القرافي ،**الذخيرة**،دار الغرب الاسلامي ،ط1،ج6،1994م،ص301.

[3] عيسى زكي،**موجز آحكام الوقف**،الأمانة العامة للأوقاف ط2،1995م،ص6.

[4] أحمد الدردير ،**أقرب المسالك لمذهب الامام مالك** ،مكتبة آيوب كانو –نيجيريا ، 2002م،ص123.

[5] عيسى زكي، مرجع نفسه،ص06.

✓**الموقوف عليه** : وأن يكون قربة في نظر الإسلام [1]ويكون آهلا للتملك سواء المعين أو غير المعين كما ذكرنا آنفا.

✓***الصيغة :*** وهو اللفظ الذي يثبت بموجبه الوقف ،كما تلفظ بأحد الألفاظ الآتية (سلبت ،سميت ،وقفت،حسبت) وله الألفاظ الدالة على الوقف بثلاثة أمور :

أ- النية فإذا نطق ونوى بواحدة من هذه الالفاظ الكنائية ،الوقف صار موقفا مانواه.

ب- إذا إقتربت الألفاظ الكنائية بواحدة من الألفاظ الصريحةأوالكنائية ،كتصدقت بكذا صدقة موقوفة أو محبسة او مسبلة محرمة .

ت- أن يصف العين بأوصاف الوقف ،فيقول: محرمة لاتباع ولاتوهب[2] .

3- ظهور الأوقاف في الجزائر العثمانية:

تميزت الفترة العثمانية بتكاثر ملحوظ وإنتشار واسع في مختلف آنحاء البلاد وذلك بفعل الظروف التي عرفتها الجزائر منذ آواخر القرن الخامس عشر وحتى مستهل القرن التاسع عشر الميلادي.[3]

ونظرا لمكانة الوقف في الاسلام فإن الجزائريين خصصوا له الحيز اللائق به ووقفوا بعض أموالهم لتستفيد منها القطاعات التي كانت في حاجة إليه في ذلك الوقت وقد إزدهر الوقف نتيجة تشجيع بعض السلاطين عليه لأنهم كذلك كانوا يحسبون أملاكهم ليضيفوا عليها قدرا من الحصانة والمنعة حتى لا تكون عرضة للمصادرة والاستيلاء [4]،وتزايدت الأوقاف حتى أصبحت تشكل نسبة كبيرة من الممتلكات الزراعية الحضرية منذ أواخر القرن 18م ففي سنة 1750م

[1] محمد مصطفى شلبي،**أحكام الوصايا والأوقاف**،الدار الجامعية للطباعة والنشر،ط4،1406ه/1986م،ص302.

[2] صالح السدلان،**أحكام الوقف والوصية والفرق بينهما**،دار بلنسيةللنشر وتوزيع،ط2،1417م،ص ص11،10.

[3] محمود أحمد مهدي، **نظام الوقف في تطبيق المعاصر** ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ،جدة،1423ه ،ص32.

[4] دلالي الجيلالي ، **تطور قطاع الأوقاف في الجزائر وتنمية موارده** مخ ،آطروحة لنيل شهادة دكتوراء ،علوم في القانون الخاص ،إشراف الغوثي بن ملحة،جامعة الجزائر (1)،كلية الحقوق،قسم القانون ،2015م ،ص65.

تضاعفت عقود الأوقاف إثني عشرة مرة مقارنة بسنة 1600م ، وهذا التزايد المستمر الأملاك الموقوفة خلال هذه الفترة يمثل إحدى دورات المد الوقفي في تاريخ الجزائر[1].

ومن ثم أخضعت الأوقاف تنظيمات خاصة محكمة بهدف ضبط مواردها وإخضاعها للتسجيل في دفتر خاص، والملاحظ أن تلك التنظيمات قد إتخذت شكل إدارة محلية مميزة ،وجهاز إداري مستقل محدد الصلاحيات يتميز بمهارة المشرفين عليه[2].

ولقد تعدد الواقفون في الجزائر إلى حد لايتصور، ومن جميع الطبقات عثمانيون وحضر وأحناف ومالكيون وكراغلة [3]وأغنياء ومتوسطو الحال وحتى بعض الفقراء والرجال والنساء والعسكريون ،والحكام والمحكمون مما جعل أملاك الوقف أعظم الأملاك وأكثرها ،وقد شمل إلى هذا الأخير لمنع الدولة من الاستيلاء على الاملاك الوقفية في حالة إنقراض نسلهم[4]، كما يمكن تلخيص واقع الوقف الجزائري في العهد العثماني في النقاط التالية :

- ✓ إن ظاهرة الوقف في المجتمع الجزائري هي ظاهرة مرتبطة بعلاقة الجزائريين بالدين الاسلامي[5].
- ✓ تنوع الأوقاف وخدمتها لمختلف مناحي الحياة ،فقد أصبحت تشمل على الأملاك العقارية والآراضية الزراعية الدكاكين والفنادق وأفران الخبز، العيون السواقي ،الحنايا

---

[1] كمال منصوري ، **الإصلاح الاداري لمؤسسات قطاع الأوقاف** ،**دراسة** حالة الجزائر ،الأمانة العامة للأوقاف،الكويت،ط1،2011م، ص273.

[2] محمود آحمد مهدي ،مرجع سابق،ص32.

[3] **الكرغلي:** هو المولد من أب عثماني وأم جزائرية أنظر إلى :عمار بوحوش ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**م،دار البصائر ،الجزائر ص74.

[4] عليوان أسعد ،**أوقاف الجزائر في العهد العثماني ومساهمتها الاجتماعية والثقافية** ،مجلة الاحياء ،ع11،جامعة الاكير عبد القار ،قسنطينة ،ص299.

[5] قمتي عفاف ،بوفاتح فريحة ،"الدور الإقتصادي للأوقاف في الجزائر وطرق إنتشارها "،**مجلة العلوم الإسلامية والحضارة** ،مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة ،الأغواط ،الجزائر ،ع3،2016م،ص255.

،والصهاريج1،وأفران معالجة الجير،هذا بالإضافة غلى الكثير من الضيعات والمزارع والبساتين والحدائق المحبسة ،حيث إشتهرت كثير من المدن بكثرة أوقافه 2.

- ✓ غياب التنظيم المحكم للأوقاف في بداية الحكم العثماني وأوسطه إذا لم يتحقق ذلك إلا في فترة متأخرة نسبيا كانت في أوائل القرن الثاني عشر هجري (والثامن عشر ميلادي)حيث تميزت الإدارة الوقفية في العهد العثماني بكونها محلية ولها جهاز إداري مستقل محدد الصلاحيات بإشراف مميز وكفاءة القائمين عليه3.

ولعل ماعرفته الأوقاف من تطور وتوسيع في الفترة العثمانية كفيل بأن يجعل المرء يطلق على تلك المرحلة من تاريخ الوقف في الجزائر مرحلة من الإزدهار الوقفي ،إذ بلغت الممتلكات الوقفية أوج عظمتها،وشكلت نظام وافرا لإسهام في تلبية حاجيات المجتمع غير أن هذا الكم الهائل من الممتلكات سرعان ما إمتدت إليه يد المحتل وعملت على إنهائه.

ومما يدعو إلى الدهشة آن كارل ماركس عند زيارته إلى الجزائر عام 1882م ،كتب في مذكراته أن "المؤسسة الوقفية في الجزائر كانت تملك ثلاثة ملايين هكتار من الآراضي الزراعية".مما يدل على توسع الممتلكات الموقوفة وتنوعها وتعدد مجالاتها الحياتية[4].

---

[1] حمزة رملي، **فرص تمويل وإستثمار الوقف الجزائري بالاعتماد على الصكوك الوقفية** ، مؤتمر دولي ،جامعة سطيف ،2014م،ص ص67،66.

[2] حمزة رملي،مرجع سابق،ص67.

[3] قميتي عفاف، بوفاتح فريحة،مرجع سابق،ص 226.

[4] عبد الله الصيد، **الأوقاف الإسلامية وواقعها وآفاقها**، بحث تخرج في المدرسة العليا للتجارة ،الجزائر ،1990م،ص35.

الفصل الاول: تنظيم الوقف بالجزائر في العهد العثماني

1- المؤسسات الوقفية الشعبية في الجزائر العثمانية
2- المؤسسات الوقفية الرسمية في الجزائر العثمانية

تنظيم الوقف بالجزائر في العهد العثماني:

للجزائر مع الوقف تاريخ طويل ،ومؤسسة الوقف فيها عريقة ،حيث كانت إحدى دعائم المجتمع على الصعيد الإجتماعي والإقتصادي والتعليمي ،فالمطلع على مؤسسة الأوقاف في التاريخ الجزائري القريب كالعهد العثماني ، يقف على إنتشار ثقافة الوقف لدى المجتمع الجزائري سلطة وشعبا ،كما يقف على الدور الهام الذي لعبته هذه المؤسسة في الحفاظ على كيان المجتمع المتماسك .

1- المؤسسات الوقفية الشعبية في الجزائر العثمانية[1] :

أ- مؤسسة الحرمين الشريفين :

1. نشأتها:

تعد أقدم المؤسسات الوقفية فهي تعود إلى ما قبل العهد العثماني[2] وأموال أوقاف الحرمين الشريفين ،كانت توجه إلى فقراء مكة والمدينة في مطلع كل سنتين[3] .

وقد أنشأت هذه المؤسسة لتمكين الجزائريين وغيرهم من وقف أملاكهم لكل فقراء مكة والمدينة ،وقد كانت في مقدمة المؤسسات الخيرية من حيث الأعمال والأملاك الخيرية التي تقوم بها[4] .

2. إدارتها :

سهر على سيرها ،عدد هام من الموظفين وحسب الوثائق أن الإشراف عليها تقاسمه العنصران التركي والأندلسي بوجه خاص ،فكانت تدار من قبل مجلس يتكون من أربعة

---

[1] ينظر الملحق رقم (1)و(2).

[2] بوزينة سعيد، "**محاضرات في تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر**"،المطبوعة الأكادمية ،معهد العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الإنسانية ،المركز الجامعي نور البشير ،البيض ،2017،ص29.

[3] Nacereddine saidouni **,les lins de l'Algerie ottomane avec les lieux saint de Islana a' travers les role de la fondations du waqf des haranaym** ,N°3 ,2004 ,P37.

[4] أبوالقاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي (1500م-1830م)**،ج1، دار الغرب الإسلامي، ط1،1998، ص 238.

أشخاص، وقد تتسع لأعضاء أخرين ،وكان على رأس هذا المجلس وكيل يعينه الباشا أيضا[1] ،وفيه يتم تعيين مصاريف تلك الأموال وتكتب فيها أسماء العلماء والسنة أو الفقراء والمساكين الذين ينالون نصيبا من مال الوقف .[2]

3. اهميتها :

كان يوكل إليه حفظ الأمانات والانفاق على ثلاثة من مساجد مدينة الجزائر، حيث كانت تشرف على قرابة ثلاثة أرباع الأوقاف[3]،هذا ما أثبتته بعض التقارير الفرنسية التي تعود إلى سنوات الإحتلال الأولى[4] ، ومهمته أيضا إصدار أحكام تتماشى مع مصلحة الوقف من كراء وإستبدال وصيانة ،والامر والنهي في كل ما يتعلق بوضعية الوقف وحمايته من الضياع والتلف.[5]

و كان عدد أوقاف الحرمين بمدينة الجزائر وضواحيها يتراوح مابين 1357-1558م ملكية عقارية تبعا للمصادر المختلفة ، التي نرجح منها إحصاء دوفو الذي إعتمد فيها على سجلات الأوقاف والذي ذكر فيه نوع الحبس ومردوده السنوي[6] .

كما لمؤسسة آوقاف الحرمين الشريفين وجها سياسيا ،يقوم على ربط العلاقات الخارجية بالدولة الجزائرية ،وكانت تمثل وجه الجزائر في العالم الإسلامي .[7]

---

[1] أبوالقاسم سعد الله، مرجع نفسه ،ج1،ص238.

[2] محمد كنازة ،**الوقف العام في التشريع الجزائري**، دار الهدى ،عين ميلة ،الجزائر ،2006م،ص 50.

[3] ناصر الدين سعيدوني ، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1984م،ص 238.

[4] مصطفى آحمد بن حموش ،"**الوقف وتنمية المدن من التراث إلى التحديث**"، ندوة الوقف الاسلامي ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،العين،1997م،ص2.

[5] محمد كنازة ،مرجع سابق،ص50.

[6] ناصر الدين سعيدوني،مرجع سابق،ص175.

[7] سليمان عشراتي ،**الشخصية الجزائرية (الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون،الجزائر ،2000م،ص ص 181،180.

وتجدر الإشارة إلى أن عائدات أوقاف الحرمين الشريفين،لم تكن لتبعثأوترسل كلها إلى أرض الحجاز ،فقد كان الوكلاء ينفقون منها على فقراء العاصمة[1] .

وما يمكن قوله :أن مؤسسة مكة والمدينة نالت أهم قسط من العقارات الموقوفة ،فقد قدر " فليب فالبير"قنصل فرنسا بالجزائر آواخر القرن 18م حجم إتساع وإنتشار أوقاف الحرمين الشريفين أوضح في قوله :"أن أوقاف الحرمين الشريفين واسعة الإنتشار بمدينة الجزائر وسيأتي اليوم الذي تستحوذ فيه مؤسسة أوقاف الحرمين على العقارات جميع"[2].

ب- مؤسسة الجامع الأعظم :

1. نشأته:

يعد الجامع الاعظم بمدينة الجزائر من أقدم الجوامع ،إذ يعود تاريخه إلى القرن الحادي عشر [3] ،ويعود ظهورها كمؤسسة خلال منتصف القرن السادس عشر وهي من حيث الكثرة عددا ووفرة مردودها تحتل الدرجة الثانية بعد أوقاف الحرمين[4].

ولقد كانت اوقاف الجامع الأعظم بمدينة الجزائر تناهز 550وقفا كانت تشتمل على المنازل والحوانيت والضيعات وغيرها، بلغت مساحته 2000متر مكعب ،وساحة كبيرة نصبت فيها بطارية من أربع مدافع تشتمل على ملحقة تسمى الجينة، وبها فناء وعدد من الغرف يشتغلها المفني والعاملون بالمسجد[5].

---

[1] صالح عباد ،**الجزائر خلال الحكم التركي (1514م-1830م)**، دار هومة ،الجزائر ،2005م ،ص56.

[2] عبد الرحمان بوسعيد ،"**الأوقاف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر**" مخ ،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير)،إشراف دحو فعرور ،جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم الفلسفة،2012م،ص32.

[3] عائشة غطاس وآخرون ،**الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها** ،من منشورات المركز الوطني للراسات والبحث في الحركة الوطنية ،وثورة اول نوفمبر 1954،الجزائر ،2007م،ص310.

[4] فاطمة بن مصباح،"**إدارة الأوقاف في الجزائر أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي**"،(مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر)،إشرف الامير بوغدادة ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية ،2015م،ص46.

[5] قميتي عفاف ،بوفاتح فريحة، مرجع سابق،ص227.

2. إدارته:

فكان يتولاه ثلاثة عشر وكيلا يشرف عليهم المفتي المالكي مباشرة ،وكان لهؤلاء الوكلاء حق الإشراف على أوقاف الجامع الأعظم ،وفق لمبدأ التخصص في أداء المهام الادارية ،حيث كان وكيل للمؤذنين ووكيل رئيسي أسندت له مهمة الرقابة العامة.[1]

3. أهميتها:

يعتبر مقر المجلس العلمي وهو أعلى هيئة قضائية في الجزائر بمثابة محكمة عليا ،تفصل في المنازعات والخلافات والنوازل الفقهية يجمع بين المفتيين الحنفي والمالكي والقاضيين الحنفي والمالكي[2].

كما تصرف غلاتها في دفع أجور الموظفين والخدمات العامة من أعمال الصيانة ،والفائض من مردود الأوقاف كان يستغل في مصاريف أخرى إضافية ،بدليل انه تم إنشاء زاوية ملحقة بالجامع خلال عام1630م تتألف من مدرسة وطابقين يحتوي على غرف لإيواء المدرسين والطلبة [3].

أما عن مجموع أوقاف الجامع الأعظم، فقد حصرها عبد الجليل التميمي في492 عقد وقف حسب الوثيقة الخاصة بالجامع الأعظم ،وقد ذكر في أحد التقارير بشأن أملاك الجامع الأعظم سنة1837م أنها تحتوي على 125 مترا و39حانوتا و3 أفران و19بيتا[4].

---

[1] كمال منصوري، مرجع سابق،ص275.عائشة غطاس وآخرون ، مرجع سابق،ص310.

[2] وافية نفطي،"**الوقف في مدينة الجزائر من آواخر القرن 18م إلى منتصف القرن19م** "، مخ ،(أطروحة لنيل شهادة دكتوراء العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، لنيل شهادة دكتوراء العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر)، إشراف السبتي غيلاني، جامعة باتنة 1،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التاريخ والاثار،2017م،ص66.

[3] وافية نفطي، مرجع نفسه ،ص ص 67،66.

[4] عبد الجليل التميمي، "وثيقة عن الأملاك المحبسة بإسم الجامع الأعظم بمدينة الجزائر"، **المجلة التاريخية المغربية** ،ع5،تونس،1980م،ص14.ينظر نموذج للوثيقة إشهاد للفترة الحديثة ،رقم (1).

ت- أوقاف الأولياء والإشراف :

1. نشأتها:

يعود ظهور الإشراف إلى أوائل القرن الحادي عشر هجري (17م)،وقد بنى لهم محمد بكداش باشا ،زاوية خاص بهم وقفها لهم [1].

حضي أغلب أضرحة الأولياء ،بأوقاف خصصت للرعاية و العيانه و الإنفاق على أضرحتهم ،وقد تكاثر عدد الأولياء وتضخمت عائدات أوقافهم لاسيما في مطلع القرن التاسع عشر ميلادي حتى أصبحت مدينة الجزائر وحدها تضم أملاك موقوفة على تسعة عشر وليا[2].

ففي مدينة الجزائر كانت تتوزع أوقاف الأولياء على 09 أضرحة 08 منها تقع داخل مدينة الجزائر بينما واحد هو ضريحة سيدي عبد الرحمان يقع خارجها بنواحي جرجرة ،وتأتي في مقدمة أولياء أوقاف سيدي عبد الرحمان الثعالبي التي كانت تقدر في السنوات الأولى للاحتلال الفرنسي بـ(69) وقفا مردودها السنوي 6000 فرنك[3].

---

[1] أبو القاسم سعد الله ،**تاريخ الجزائر الثقافي**،ج2،دار الغرب الإسلامي ،ط1بيروت ،1998م،ص 239.

[2] ناصر الدين سعيدوني،**دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر العهد العثماني**،مرجع سابق ،ص159.

[3] عائشة غطاس وآخرون ،مرجع سابق،ص302.

2. إدارتها:

ومن أبرز العائلات التي تولت نقابة الاشراف نجد عائلة المرتضى حيث تولاها أحمد الشريف المرتضى ثم خلفه إبنه عبد الرحمان [1].

ومن عائلة المرتضى آل المنصب إلى عائلة الزهار [2] ،وكان على رأس النقابة عام 1228هـ-1813م الحاج محمد الزهار الذي جاء خلف لوالده محمود نقيب الأشراف نجل الولي الصالح سيدي محمد الشريف[3].

3. أهميتها:

حيث حضي حكامها بتقدير العامة ورعاية ،ونصت وقفية لهم على أن لايقيم فيها سوى الشريف غير المتزوج ولايتولى فيها الإمامة والدرس والخطبة إلا الشريف ،عرفت بزاوية الاشراف وأوقفت لصالحها أحباس كثيرة[4].

ومداخيلها كانت تنفق على العلم الذي يكاد يختفي نهائيا كنشاط ثقافي فيها ، لعدم وجود من يتولى الإنفاق عليه ،لولا فضل هذه المؤسسة كما كان لها الفضل في الحفاظ على الديانة الإسلامية [5].

---

[1] عائشة غطاس ،"**الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700م-1830)**" مخ ،،(أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء دولة في التاريخ الحديث ،إشراف مولاي بالحميسي ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،2001م،ص135.

[2] تنحدر العائلة من سيدي محمد الشريف الزهار وهو ولي كبير وقطب شهيوله كرامات معروفة توفي عام 948هـ آنظر الحفناوي أبو القاسم محمد ، **تعريف الخلف برجال السلف** ،ج2 مؤسسة موفم ،الجزائر ،ص322.

[3] عائشة غطاس ،مرجع سابق،ص135.

[4] أبو القاسم سعد الله،مرجع سابق،ص302.

[5] ناصرالدين سعيدوني،"موظفو مؤسسات الأوقاف بالجزائر في أواخر العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف الجزائري"،**المجلة التاريخية المغربية**،ع57 -58، تونس ،1990م،ص183.

ث- مؤسسة الأوقاف الأندلسية ودور الجالية الأندلسية في تنمية المؤسسة الوقفية .

1. نشأتها:

وسكن أهل الاندلس المدن الجزائرية ،خاصة الساحلية منها ،بعد سقوط الأندلس وما تبع ذلك من عمليات القرصنة و اعتداء كان الاسبان يقومون بها من أجل الاستيلاء على خيرات المهاجرين[1]، وكانت البداية الأولى للجالية الأندلسية في الأعمال الوقفية بعد بناء جامع الأندلسيين بالعاصمة عام (1033هـ-1633م)وبمرور الزمن أخذ شكل المؤسسة ، ولديهم نوعان من الأوقاف فالأولى خاصة بأهل الأندلس بمدينة الجزائر وكانت تضم في سنتي (1224-1225هـ) حسبما ورد في سجلات :35حانوت و 18 دارا[2]..

أما الصنف الثاني من أوقاف أهل الأندلس مع الحرمين الشريفين أو مع عامة الناس، فهو يتميز بكثرة عدده وتنوع أصنافه ،وهذا يعود إلى(1224-1225هـ)إذا كان يضم 35حانوتا منها 28 مشتركة مع الحرمين الشريفين و06 مع عامة الناس ،26 دارمنها 20مشتركة مع الحرمين [3].

2. إدارتها :

يشرف على إدارة أوقاف الأندلسين أواخر العهد العثماني وكيل يعرف بنقيب الأشراف[4].

[1] ناصر الدين سعيدوني، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الفترة الحديثة والمعاصرة**،ج2،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1988م ،ص ص51،52.

[2] ناصرالدين سعيدوني، **النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية (1800م-1830م)**، ش.و.ن.ت،الجزائر ،ط1، 1979م ،ص 143.

[3] ناصر الدين سعيدوني،مرجع نفسه،ج2،ص52.

[4] ناصر الدين سعيدوني،**دراسات وأبحاث في تاريخ العثماني**،مرجع سابق،ص ص 190،198.

3. أهميتها:

أصبح الأندلسيون بسبب إنشغالاتهم بالتجارة من أغنياء الجزائر ،وكانوا يتمتعون بمكانة خاصة فيها المجتمع الجزائري، وخصوصا لدى العثمانيين حتى ان بعضهم كان يعين على أوقاف عثمانية[1].

كان للجالية الاندلسية ورا كبيرا وهاما في أوقاف مدينة الجزائر، وذلك استنادا للوثائق الخاصة بالوقف من عقود كراء وشراء الأراضي والدور والمحلات بقصد تحبيسها لفائدة أهل الاندلس[2].

ونجد أن هناك جهازا قضائي أستحدث هيئة علمية في تلك الفترة ،لإتخاذ كل الاجراءات التي من شأنها المحافظة على الممتلكات الوقفية وعدم ضياعها ،ومن مهامها أيضا النظر في القضايا التي يعرضها عليه وكيل الأوقاف ليتم البت والفصل فيها[3].

---

[1] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق،ج1،ص239.

[2] حنيفي هلايلي، **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة ،الجزائر ،ط1، 2007،ص199.

[3] ناصر الدين سعيدوني،**النظام المالي للجزائر**،مرجع سابق،ص143.

2- المؤسسات الوقفية الرسمية في الجزائر العثمانية :

أ- مؤسسة سبل الخيرات[1]:

1. نشأتها:

أسست من طرف شعبان خوجة[2] 1583م مخصصة للإنفاق على المساجد الحنفية بالمدينة الجزائر ،والتي يبلغ عددها08 مساجد وعدد أوقافها 331 حبسا منها 119ملكية عقارية و212عناء مدخولها سنوي 180000فرنك ويعكس هذ الرقم قلة المساجد الحنفية وإلى غنى الأتراك والكراغلة المنتسبين للمذهب الحنفي[3].

وهذه المؤسسة مكلفة بإدارة وصيانة أملاك ثمانية مساجد[4] ، ومن أبرز ماقامت به مؤسسة سبل الخيرات ،إنشاؤها للجامع الجديد ،يعود تاريخه 1660م بعد قرن من وصول العثمانيين إلى مدينة الجزائر ،ومن المحتمل أنه شيد من أجل أن يضاهي الجامع الأعظم في الأهمية والمكانة بالنسبة للمذهب المالكي ،حين أصبح الجامع الجديد مقرا لشيخ الإسلام الحنفي لكن رغم ذلك إحتفظ المذهب المالكي بمكانته[5].

---

[1] مؤسسة سبل الخيرات :هو مشروع جزائري أسسه شعبان خوجة سنة 1590م وهو من بين المشاريع الخيرية العامة كإصلاح الطرقات وإجراء القنوات للري وإعانة المنكوبين وذوي العاهات وتشييد المساجدوالمعاهد العلمية وشراء الكتب لإيقافها على طلبة العلم وأهله ،أنظر :عبد الرحمان الجيلالي ،**تاريخ الجزائر العام،** ج3،مكتبة الشركة الجزائرية ،الجزائر ،ط1960،2م،ص424.

[2] شعبان خوجة :هو باي قسنطينة وحاكم بايلك الشرق ضمن إيالة الجزائر في العهد العثماني ،ليخلفه فيما بعد علي خوجة باي :أنظر : https: llar.wikipedea.org على الساعة 09:34،يوم 2018/04/16.

[3] رشيدة شتدري معمري ،"**العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدايات(1671م-1830)**" مخ ،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص تاريخ حديث)،إشراف فلة موساوي القشاعي ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم التاريخ ،2006م،ص 67.

[4] عبد الجليل التميمي،مرجع سابق،ص14.

[5] عقيل نمير،"**حول أوقاف مدينة الجزائر في القرن الثامن عشر أوقاف سبل الخيرات من خلال المساجد الحنفية** " في أعمال ندوة الوقف في الجزائر أثناء القرنين 18و19،29ماي 2001م،منشور بعدد خاص ،دراسات إنسانية ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2002م،ص120.

2. إدارتها:

كانت إدارة مؤسسة سبل الخيرات تدار بطريقة جماعية تشرف على جميع الأوقاف المتعلقة بخدمة المذهب الحنفي ويشرف على هذه المؤسسة جملة من الموظفين :المفتي والقاضي الحنفيان :يمثلان الهيئة التشريعية ،وهما من الأعضاء المهمة في المجلس العلمي الذي يعقد جلساته كل يوم خميس في الجامع الأعظم لدراسة القضايا المطروحة ثم الوكيل الذي يعين من قبل الداي ويعتبر موظف أساسيا في المؤسسة فهو بمثابة الناظر[1].

3. أهميتها:

فهي تحتل المرتبة بعد مؤسسة الحرمين الشريفين من حيث وفرة مداخيلها لإنتسابها إلى المذهب الحنفي من جهة ولغنى جماعة الكراغلة التي كانت توقف أملاكها لفائدة المساجد الحنفية[2] .

وأيضا كانت تتولى الإنفاق على الزوايا والمدارس والفقراء والموظفين ،وكانت تقبل الأوقاف الموجهة لخدمة العلماء والطلبة والعجزة ،وكانت مكلفة بدفع مرتبا لحوالي ثمانية وثمانين طالبا أو قارئا ملحقين بالمساجد تحت إدارتها[3].

---

[1] عقيل نمير ،مرجع سابق،ص113.

[2] ناصر زكية زهرة،"حول الأهمية التاريخية للأوقاف الأحناف بمدينة الجزائر"،**مجلة الدراسات** ،جامعة الجزائر ،ماي 2001م،ص152.

[3] عبد الرحمان الجيلالي،**تاريخ الجزائر العام**،ج1،مكتبة الشركة الجزائرية ،الجزائر ،ط2،1960م،ص54.

ب- مؤسسة أوقاف الجند والثكنات والمرافق العامة :

1. نشأتها :

سميت بهذا الاسم لأن مداخيل الأوقاف ،كانت تصرف على الجنود وصيانة الثكنات[1] ، لقد كان لكل من الثكنات السبع الموجودة في المدينة أوقافها تخضع لها وترجع مداخيلها إلى العسكر المقيم في غرفها[2].

ونجد قيام جنود من الانكشارية[3] وأيضا الرياس ورجال البحر أوقفوا على جامع عشرين وقفية ،تتوزع بين القرن السابع والثامن والتاسع عشر[4].

2. إدارتها:

نجد أن موظفوا وفئات من جند الإنكشارية ،تعينهم سلطة الباشا والديوان في صفة وكلاء أيضا،يشرفون على عقارات الأحباس في صفة وكلاء أو نظار يتصفون بشخصية مثالية في المجتمع بإعتبار أن منصب الوكيل منصبا تشريفيا وتكليفيا ، ونجد ان فئة من ضباط الإنكشارية من رتبة الأغا كانت لهم الأولوية في ممارسة منصب الوكيل بمؤسسات اوقاف الحرمين الشريفين[5].

---

[1] درام الشيخ ،"**النظم التعليمية في الزوايا –زاوية الهامل أنموذجا**–" مخ ،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع)،إشراف الطاهر سعود،جامعة سطيف 2،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع والديموغرافيا،2013م،ص89.

[2] مصطفى بن حموش ،الوقف وتنمية المدن من التراث إلى التحديث ندوة الوقف الإسلامي ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،العين،6-7ديسمبر ،1997،ص6.

[3] **الإنكشارية** :هي كلمة متكونة من إثنان 'يني'وتعني الجديد الذي أحدثه السلطان أورخان أنظر :جميلة معاشي ،**الإنكشارية والمجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني** " مخ ،رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث ،إشراف كمال فيلالي ،جامعة قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم التاريخ والأثار ،2008م،ص2.

[4] فاطمة بن مصباح ،مرجع سابق،ص60.

[5] حسان كشيرود، "**رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية** " مخ ،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ،تخصص التاريخ الاجتماعي لدول المغرب العربي ،غير منشورة ،إشراف الدكتوراة فاطمة الزهراء قشي ،جامعة قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2008م ،ص112.

3. أهميتها:

كانت طائفة الأوجاق بالجزائر تتصف بالقلة قياسا بالمؤسسات الأخرى ،فهي تتم عن تآزر أفراد الجيش بل والحكام أيضا مع فقرائهم وذوي الحاجة مما يقيمون الثكنات ،إذ أوقف بعضهم أملاكهم لصالح المنتسبين إلى الأوجاق [1].

كما كان يتعلق العقار المحبس ،بأهميته الإرتقاء في الرتبة العسكرية أو المنصب الإداري الذي يحصل عليه صاحبهما ،ولذلك فقد كانت هناك غرفا محظوظة وأخرى فقيرة حسبما يتخرج منها من إطارات ،وقد كانت كل واحدة منها مستقلة في أوقافها عن الأخرى [2].

ت- مؤسسة بيت المال[3] :

1. نشأتها:

لقد تطورت هذه المؤسسة عبر التاريخ الإسلامي ،لأهميتها وضرورتها للدولة إلى حد أن ابن خلدون يرى انها ثالثة أركان الملك التي هي الجند والمال والمخاطبة ،(الاعلام) وقد نظمت تنظيما دقيقا ،،صارت في العهد العثماني مؤسسة كبرى [4].

---

[1] **أوجاق** : مفردها وجق وتعني باللغة العثمانية الموقد الذي يجتمع حوله الجند بداية الأمر على فرق صغيرة من الجنود ثم أصبح يطلق على كل العناصر التي يشكل منها الجيش أنظر :سهيل صابان ،**المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ،2000،ص42.

[2] وافية نفطي،مرجع سابق،ص77.

[3] **بيت المال:** يعود أصلها إلى التنظيمات المالية التي أقرها الخليفة عمر بن الخطاب وأعطاها صلاحيات واسعة ثم ظلت تنمو طيلة فترة الإسلامية بالمغرب الأوسط –أنظر :ناصر الدين سعيدوني ،**النظام المالي للجزائر** ،مرجع سابق ،ص 139.

[4] عليوان أسعيد بن عمر ،"أوقاف الجزائر في العهد العثماني ومساهمتها الإجتماعية والثقافية "، **مجلة أفاق الثقافة والتراث** ،ع55، السنة الرابعة عشر ،شوال 1427هـ، الإمارات العربية المتحدة ،أكتوبر 2006م،ص101.

2. إدراتها:

كان يشرف على هذه الهيئة الخيرية موظف سام [1] يسمى أحيانا بيت مالجي[2]،ويعين الباشا أحد القضاة لمساعدته ،إضافة إلى موثقين وكاتبي ضبط مسجلين [3].

3. أهميتها:

بحيث كانت تشرف على أموال اليتامى والغائبين وترعاها ،كما تتكفل بتجهيز الأموال والإستقرار وإشاعة روح المحبة بين أفراد المجتمع [4].

بالإضافة إلى ذلك كانت تصون الأسملاك الواقعة تحت طائلتها ،كما كانت تدفع شهريا مبالغ مالية معينة خزانة الدولة[5]

[1] بوزرينة سعيد ،مرجع سابق،ص31.

[2] أبو القاسم سعد الله،مرجع سابق،ج3،ص243.

[3] عليوان أسعيد بن عمر ،مرجع سابق ،ص101.

[4] أبو القاسم سعد الله،نفسه ،ج1،ص242.

[5] أبو القاسم سعد الله، نفسه،ج3،ص242.

الفصل الثاني: دور الوقف في الحياة الإجتماعية

1- دور الوقف في الحياة الإجتماعية

2- دور الأوقاف في الحياة الثقافية

دور الأوقاف في الحياة الإجتماعية والثقافية :

لعب دورا إجتماعيا مهما في مجال الخدمات المقدمة إلى الفقراء والمساكين ،إذ تنوعت أصناف معارف الوقف تنوعا كبير يشمل كل نواحي الحياة العامة.

كما كان لها الدور العظيم في إثراء الحياة الثقافية في العهد العثماني الذ لم يكن فيه مؤسسة رسمية تهتم بالتربية والتعليم ولم يكن العثمانيون بحكم إنشغالهم بالحرب أي عناية بهذا الجانب ،فكان الوقف أحد أهم العوامل التي حافظت على التعليم وحمته من التلاشي والإندثار [1]

1-دور الوقف في الحياة الإجتماعية[2] :

أ- الإحسان إلى الفقراء ومساعدة المحتاجين :

كانت تهدف مؤسسات الوقفية إلى تحسين وضعية الطبقة الضعيفة في المجتمع من مستحقي الوقف (الفقراء والمساكين)أو التحقيق من مصائبهم ،مما يجعلهم عناصر صالحة في المجتمع ،فيبتعدون عن التشرد والحرمان وتابعتهما (الإنحراف والتشرد ....)[3]

ولقد تكفلت الأوقاف بتقديم مبالغ مالية ومساعدات عينية للفقراء في مختلف المؤسسات الوقفية كالحرمين الشريفين وسبل الخيرات ببيت المال التي كانت تشرف على دفن موتى الفقراء[4]

[1] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص87.
[2] ينظر الملحق ، رقم (05) .
[3] محمد الحاكم بن عون ،" **الوقف في الجزائر إبان الإستعمار الفرنسي**"،المؤتمر العلمي العالمي الخامس،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ،السودان ،الخرطوم،يوليو ،2007م،ص7.
[4] ناصر الدين سعيدوني ، ، دراسات تاريخية في الملكية ،مرجع سابق، ص89.

المسلمين وتوزع الصدقات على حوالي مئتي فقير كل يوم خميس[1] ،وأعانه وكيل أوقاف سيدي عبد الرحمان الثعالبي التي يحظى بها عادة زوار الضريح من فقراء وأبناء السبيل وقد تكفل وكيل الأوقاف بقسنطينة بتقديم نصيب من الزلابية لموظفي المساجد والطلبة في منتصف شهر رمضان بعد أن يقتطع 300 من مدخول الأوقاف الذي يشرف عليها لهذا الغرض[2] ،بالإضافة إلى الإلتزام بعناية فئة معينة كفقراء الأندلس وفقراء الإشراف أو بطلبة خوصينأوفقراء مدينة بعينها كفقراء مكة والمدينة[3].

حيث تكفلت زاوية الشيخ المجاجي بتونس بإطعام حوالي ألف وثلاث مئة رجل (بالرغائف والثريد و الزبدة والعسل) التي كانت قطعتها تحتوي على ثلاثين نوع من الطعام واللحم[4].

ب- الحد من المظالم الحكام التعسفية والحفاظ على النسيج الأسري :

كان الوقف وسيلة فعالة للمحافظة على الثروات والأملاك والأراضي الموقوفة لكونها لا تباع ولا تشترى ولايمكن حيازتها بتصرف أو إستحواذ أو مصادرة ،وبالتالي لم يعد في إستطاعة الحاكم وذوي نفوذ والسلطة مد أيديهم إلى أملاك المحبسة [5]،فرغم الظروف الصعبة التي عرفتها الجزائر في أواخر العهد العثماني والتي دفعت كثيرا من الحكام إلى إصدار قرارات العزل

---

[1] ناصر الدين سعيدوني ،**دراسات تاريخية في الملكية**،**مرجع سابق،ص89**.

[2] ناصر الدين سعيدوني،"الوقف ومكانته في الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية في الجزائر في أواخر العهد العثماني وأوائل الإحتلال الفرنسي "،**مجلة الدراسات التاريخية**، ع5،جامعة دمشق ،الجمهورية العربية السورية ،يوليو1981م،ص86.

[3] عائشة غطاس ،مرجع سابق،ص247.

[4] أبو القاسم سعد الله،مرجع سابق،ج1،ص231.

[5] محمد طيبي ،**الجزائر عشية الغزو الإحتلالي** ،ابن النديم،ط1،الجزائر ،2009،ص125.

والمصادرة والتغريم ،فإن جل الأملاك الموقوفة في مأمن من تعسفاتهم وتجاوزاتهم نظرا للأحكام الصريحة في شأنها التي لم يستطع أحد إنتهاكها أو التحايل عليها[1].

وهذا النوع من ملكية الوقف كان موجه أساسا للعمل الخيري إلا أن كثيرا من مالكيه أوقفوه قصد الإفلات من الضرائب وتجنبها للمصادرة وخوفا من تشتيتها بين الورثة ،وحبا في مرضاة الله على الرغم من ذلك كانت آرضي كثيرة محل مصادرة من طرف البايات ،من ذلك ما حدث في بسكرة حيث إستولى بعض البايات على آراضي بها[2].

كما كان بعضهم يبتعد على الأوقاف المخصصة للتعليم حيث يقول الورتلاني[3] في هذا الصدد :"...فأصبحوا يأكلون منها وينتفعون بها كأملاك الحقيقية وهي ليست لهم...ولكنهم تمردوا وطغوا وجعلوا جميع الخطط الشرعية لهم ظلما"هذا بسبب إندراس العلم وأهله ،لكن هذا لا ينطبق على كل الحكام فتميز بعضهم بسياسة محكمة وعادلة وبإحترام للثقافة [4].

ت- تمسك الأسرة الجزائرية :

يمكن إعتبار التحبيس حاجزا تمام إنتقال "الملك" من جراء الإنتقال الإرث ذلك لكون أحكام الوقف الأهالي تقر للصاحب الوقف ان ينتفع هو وعقبه بالوقف حسب الوصية التي يسجلها في وثيقة الوقف،فلا يصرف الوقف على الغاية التي وقف من أجله إلا بعد إنقراض

---

[1] ناصر الدين سعيدوني ،مجلة دراسات تاريخية ، مرجع سابق،ص68.

[2] بوسعيد عبد الرحمان،مرجع سابق،ص49

[3] بوسعيد عب الرحمان ،مرجع سابق ،ص50.

[4] **الورتلاني** : ولد الفضيل في 6فبراير 1900م في قرية آنو ،صاحبة الرحلة الورتلانية وحفظ القرآن الكريم وتلقى في مسقط رأسه دراسته الإبتدائية على يد الشيخ السعيد البهلولي وغيره توفي في أنقرة يوم 12 مارس 1959م ،أنظر :مراد عمرون ،**الفضيل الورتلاني (حياته ،سيرته ،مسيرته)**،د ط،الجزائر ،2013،ص37.

الورثة[1]،وهذا ما مكن الأسرة الجزائرية من المحافظة على تماسكها وحال دون إقتسام الاملاك أو بيعها أو رهنها من طرف الورثة[2].

ث- تمكين العجزة والقصر من تسيير وإستغلال مصادر رزقهم وتوفير الرعاية الصحية :

إن الوقف الأهلي يسمح لمالكه بكرائه مقابل مدخول معين يوافق عليه المجلس العلمي بعد وضعه في المزاد العلني ،الامر الذي ساعد لى إستفادة مجموعة كبيرة من المجتمع من مصار دائمة ومضمونة ،وقد تمثلت الفئة في النساء المطلقات والآرامل ،وغير الراشدين والمعوقين ،الذين لا يستطيعون الحصول على مداخيل سوى عن طريق الوقف ،وهذا مايوضح لنا مدى أهمية الوقف في التكافل الإجتماعي بين أفراد المجتمع وتوضح لنا العديد من الوقفيات[3] مدى حرص الأباء والأمهات على مستقبل أبنائهم خاصة منهم الإناث غير متزوجات والمطلقات غير الراشدات وبعض المعوقين ،كتحسين السيد عبد القادرالشريف جميع البحيرة بالقرب من ضريح الشيخ سيدي يعقوب[4].

كما سمحت طريقة إستغلال (الحبس الأهلي)[5] إستغلال غير مباشر لبعض الجماعات من الموظفين المشتغلين بمهام وأعمال لا تسمح لهم بالتفرغ لإستغلال أملاكهم كالمنخرطين في

---

[1] ناصر الدين سعيوني ،"الوقف ومكانته في الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية في الجزائر آواخر العهد العثماني وأوائل الإحتلال الفرنسي" ،**مجلة الأصالة** ،ع 90،89،مج24،تلمسان ،ديسمبر 1980م ،ص 90.

[2] ناصر الدين سعيدوني، مجلة دراسات تاريخية ،مرجع سابق،ص 68

[3] ناصر الدين سعيدوني ،مجلة دراسات تاريخية، مرجع سابق،ص247.

[4] محمد زاهي ،مرجع نفسه،ص120.

[5] **الحبس الأهلي:** وهو ان يحبس المالك غله ملكه على واحد او أكثر من آقاربه او غيرهم .أنظر :سعيد عليوان ،**أوقاف الجزائر في العهد العثماني** ،مرجع سابق ، ص296.

الجيش والمتولين لبعض الوظائف الخاصة منالإنتفاع من ملكياتهم وهذا مايؤكد توارد أسماء العديد من الموظفين في وثائق الحبس الأهلي[1].

لقد ساهمت الحمامات الموقوفة في توفير النظافة والتقليل من الأمراض ،لكون الحمامات مكان الطهارة ، مما أدى إلى حفظ الصحة العامة ،وهكذا كان للأوقاف دور كبير في رعاية الصحية لسكان مدينة الجزائر كغيرها من المدن العربية في ظل الخلافة الإسلامية العثمانية[2].

ج- نماذج إجتماعية وسياسة ساهمت في تسيير ودعم الأوقاف(النساء وطبقة الحكام العثمانيين):

كان للنساء دور كبير ي المساهمة في الوقف ،فقد قدرت نسبة أوقاف النساء مايقارب 15% من مجمل أوقاف مؤسسة الحرمين الشريفين،إشتركت فيها فئات إجتماعية مختلفة يمثلون ازواج وبنات وأقارب الفئة الإدارية المتمثلة في الطبقة التركية [3] الحاكمة ،وبنات العلماء والحرفين والتجار[4].

---

[1] فاطمة بن مصباح ،مرجع سابق ،ص65.

[2] محمد زاهي ،"**أوقاف الحرمين الشريفين في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني على ضوء وثائق المحاكم الشرعية**" مخ ،،أطروحة لنيل شهادة ماجستير ،إشراف حنيفي هلايلي ، جامعة سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية 2007م،ص120.

[3] **التركية:** كلمة أصلها يوناني وتعني الشرق وهو اسم اطلقه البيزنطيون على أسيا الصغرى وهي شبه جزيرة جبلية في غرب أسيا .أنظر:سمو ستراس ،**المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية** ،تر وتع عصام محمد الشحادات ،دار ابن حزم للطباعة والنشر ،ط1،بيروت ،ص 15.

[4] ودان بوغفالة،" أوقاف النساء في مدينة مليانة من خلال وثائق الأرشيف العثماني"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية** ،ع 1،جامعة معسكر ،ص11.

كانت الطبقة العثمانية الحاكمة من حكام[1] وموظفين ساميين وكذلك الجنود العاديين مع افراد عائلتهم على رأس قائمة أصحاب الممتلكات الوقفية على مؤسسة الحرمين الشريفين الذين كانوا يمثلون حوالي 45% من أوقاف المؤسسة وهذا مايظهر العلاقة بين حكام مدينة الجزائر ومؤسسة الحرمين ومدى تعلقهم بالبقاع المقدسة[2].

2-دور الأوقاف في الحياة الثقافية:

أ- دعم وتشييد مراكز العبادة التعليم والثقافة:

تعتبر مراكز التعليم وعلى رأسها المساجد والمدارس والمكتبات من أهم الأمور التي كانت ترصد لها الأوقاف وكانت من عوامل توفير أسباب معيشة العلماء والطلبة.

1. المسجد :

هو المركز الأول للإشعاع الروحي والعلمي ،لأنه مكان العبادة والتعليم وموطن التَّفكر والتوجيه ،وأداء الصلاة وتحفيظ القرآن ،ومعاجة مشاكل الناس[3] .فالمسجد كان يبنى من طرف مبادرات فردية التي كان يقوم بها الحاكم من خلال تشيد المساجد وحبس الأوقاف لها من مالهم وأملاكهم الخاصة ،وماهو إلا تعبير عن واجبهم الديني[4].

---

[1] **الحاكم:** خاصمه ودعاه إلى حكمه ،(حكّمَهُ) :حَكَمَهُ ويقال: حكم فلانا عما يريد ،وفلانا في الشئ والامر ،جعله حَكَمًا ،(أحْتَكَمَ):الشيء والأمر توثق وصار محكمًا .أنظر :ابراهيم مصطفى ،أحمد الزيات ،حامد عبد القادر ،محمد النجار،**<u>المعجم الوسيط</u>** ،دار الدعوة،ص190.

[2] محمد زاهي ،مرجع سابق،

[3] ياسين بن ناصرالخطيب،مرجع سابق،ص29.

[4] يحي بوعزيز، **<u>موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب</u>**، ج1،دار الهدى، الجزائر ،2009م،ص52.

والملاحظ على حواضر الجزائر العهد العثماني كثرة مساجدها التعليمية حيث إنفردت كل مدينة بجامعها الأعظم ،الذي يمثل معهدا للتعليم كالجامع الأعظم في مدينة الجزائر الذي كان خلال العهد العثماني مركزا للنشاط الديني والقضائي إذ فاق نشاطه المساجد الحنفية كجامع صفر والجامع الجديد[1].

ومن اهم المساجد الأخرى في الجزائر خلال الفترة العثمانية نذكر منها:

1- الجامع الجديد:

يعتبر هذا الجامع من روائع الهندسة المعمارية العثمانية، وكان يطلق عليه إسم الجامع الحنفي ،بني من طرف الحاج الحبيب سنة1070هـ/1660م[2].

2- مسجد علي بتشين:

يعد مسجد علي بتشين من أهم مساجد تلك الفترة، فكان علي بتشين من رياس البحر خلال القرن الحادي عشر هجري الموافق للقرن السابع عشر ميلادي[3] ،والذي يحمل إسمه ،وشيد سنة 1301هـ/1622م[4] وكان يقع في الركن الشمالي الشرقي للشارع الكبير بين باب عزون وباب الوادي[5].

---

[1] رشيدة شدري معمر ،مرجع سابق،ص52.

[2] سعيد بوزرينة ،مرجع سابق،ص45.

[3] عبد القادر نور الدين، **صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى إنتهاء العهد التركي**، مطبعة البعث ،ط2،الجزائر 1965م،110.

[4] أشرف صالح محمد السيد ،"المراكز الثقافية في دار السلطان (الجزائر) أواخر العصر التركي"،**مجلة الأكادمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**،ع4-7، ص22.

[5] سعيد بوزرينة ،مرجع سابق،ص44.

3- **مسجد كتشاوة:**

يعتبر مسجد كتشاوة من أشهر مساجد العاصمة وهو يقع في الساحة المسماة حاليا بن باديس[1] ، وأطلق على المسجد إسم كتشاوة والتي تعني بالتركية هضبة المعز، و كان موجود منذ سنة 1024هـ/1794م.

4- **مسجد السيدة:**

يعتبر من المساجد الشهيرة في الجزائر منذ القرن 10هـ/16م،ترجع أقدم الوثائق التي تحدث عنه إلى سنة 952هـ/1546م حيث كان المسجد يقع شارع باب البحرية[2] ،وأجمل ماكتب عنه أنه كان تحفة معمارية ،ومن روائع الفن المعماري ،ومايميز مسجد السيدة إمتلاكه لأعمدة من الرخام تعلوها أقواس منقوشة ومنحوته على شكل كرمة العنب.[3]

2. المدارس:

لقد عرفت الحبوس على عاتقها التكفل بالمدارس التي لقيت إنتشار واسعا خلال العهد العثماني حيث لا يكاد يخلو حي من أحياء المدن من هذه المدارس على غرار المدن التالية : قسنطينة، الجزائر،بجاية ، تلمسان ، وهران [4].

---

[1] عبد القادر نور الدين،مرجع نفسه،ص110.

[2] سهيلة زبيلة ،يسرى عقاب،"**الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني(ق10هـ-13هـ/1519م -1830م)**" مخ ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ،إشراف محمد شرعي بن معيزة، جامعة الوادي ،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية،قسم العلوم الإنسانية ،2007م،ص34.

[3] عبد القادر نور الدين،مرجع نفسه،ص110.

[4] يحي بوعزيز ،مرجع سابق،ص220.

هذا ماجعل جميع من جاءوا إلى الجزائر خلال العهد العثماني ينبهرون بكثرة المدارس وإنتشار التعليم بها ، لهذا كانت نسبة الأمية ضئيلة جدا بها في هذه الفترة[1].

ويتم تعيين المدرسين من طرف الداي وبإقتراح من مدير الأوقاف، وأغلبهم يجمعون بين التدريس والإفتاء والقضاء، وقد حضي العلماء بإحترام الحكام الذين راحوا يوقفون الأوقاف لصالح العلم ومؤسساته[2].

فالعلوم الابتدائية من حفظ القرآن والكتابة ومبادئ الحساب التي تدرس في نحو ثلاثة آلاف كتاب ، هذا الحساب التي تدرس في نحو ثلاثة آلاف كتاب ،هذا ماشجع على بروز العلماء في الجزائر في علوم عصرهم[3].

1. الزوايا:

تعتبر الزوايا في العهد العثماني من اهم المؤسسات الثقافية التي كانت تقدم نوعا من التعليم الديني حافظت به على ملامح الشخصية الاسلامية العربية ، وهي إلى جانب دورها العلمي كانت مؤسسات إجتماعية تقدم خدمات للفقراء والمساكين وعابري السبيل[4].

نجد أن بعض الزوايا المتخصصة في استقبال نوع معين من الضيوف بنصوص أوقافها ، فزاوية مولاي حسن بالعاصمة كانت عبارة عن دار سكني للغراب، وزاوية أبي عتيقة تستقبل الفقراء والمرض والعجزة وزاوية سيدي أبي عتيقة تستقبل الفقراء والمرضى والعجزة، وزاوية سعيد قدورة مخصصة لإستقبال فقراء والعلماء ، وأما زاوية شيخ البلاد فلا يسكنها إلا الطلبة العثمانيون[5] .

[1] أبو رأس الناصري،**عجائب الأسفار ولطائف الأخبار**،دراسة وتحقيق ،محمد بوركبة ، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ،2011م.

[2] أبو القاسم سعد الله،**تاريخ الجزائر الثقافي،ج1**،مرجع سابق،ص274.

[3] أحمد توفيق المدني ،**محمد بن عثمان باشا داي الجزائر (1766م-1791م)**،م و ك ، الجزائر ، 1986م، ص62.

[4] يحي بوعزيز ،مرجع سابق،،ج1ص 232.

[5] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق ،ج1،ص265.

ومما يذكر ان الباي حسين أوقف سنة 1173هـ وقفا على زاوية مولاي الطيب الوزاني، وفي سنة 1174هـ بنى الباي ابراهيم الملياني ، بأمر الباشا ضريحا لمولاي محمد بن علي ، بحيث نجد ان عامة الناس كان من الواقفون والمتصدقون على الزوايا ويعتقدون أن جزاءهم يأتي بسرعة وان ذنوبهم تغتفر في الحال[1].

2. المكتبات:

ساهم الوقف في إقامة مكتبات كبيرة وتزويدها بالكتب في مختلف العلوم والفنون[2].

وقد كان وقف الكتب يتم بنفس الطريقة التي يتم بها الطريقة الأخرى ، فالأوقاف عادة ينص على أن الكتاب موقف في سبيل الله على الطلبة الجامع أو الزاوية أو المدرسة ، وقد وجد الباحثون في مكتبات قسنطينة عدد الكتب عليها عبارات توقيف وختم صالح باي ، والقاضي الحنفي.

ولكن وقف الكتب كان ضئيلا ، وكان يقوم في الغالب على وقف الكتاب المفرد والكتاب كان في نظرهم مجرد صدقة ويقفونها تقربا إلى الله، ومن بين الكتب الموقوفة كتب الحديث والفقه والمصاحف وكتب الدعاء والصلوات[3].

ب- الإنفاق على رجال العلم والمدرسين والطلبة:

فبفضل مردود الأوقاف والمداخيل لم يرى حكام الجزائر ضرورة لرعاية المؤسسات التعليمية وبعض الخدمات الثقافية والدينية من مال الخزينة[4].

---

[1] أبو القاسم سعد الله، مرجع نفسه، ص265.

[2] عبد العزيز عليوان ، سعيد عبده،"**أثر الوقف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة تطبيقية في اليمن** " مخ ،رسالة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الاسلامي،جامعة أم القرى ، كلية الشريعة، قسم الدراسات العليا الاسلامية،1997م،ص 79.

[3] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق،ج1،ص 298.

[4] ناصر الدين سعيدوني ،**مجلة الاصالة**،ع89،90، مرجع سابق ،ص97.

بحيث ان مردودها كان هو الممول الوحيد لتسيير بعض المصالح التعليمية وأماكن العبادة ومنح المدرسين ورواتب القائمين على شؤون العبادة بالزوايا والمساجد ويشمل ذلك مختلف الموظفين[1].

فباستثناء الجهات النائية والمناطق الجبيلة التي كانت القبائل فيها تتكفل بالانفاق على أ أماكن العبادة والتعليم بها ، فإن مردود الأوقاف كان يشكل المصدر الوحيد لرعاية الخدمات الثقافية والدينية بأغلب البوادي والحواضر الجزائرية ،التي كانت تزخر بالمساجد والمدارس [2].

فمدينة قسنطينة كان بها 35 جامعا و7 مدارس رئيسية و196 زاوية ، وكانت تخصص منحة سنوية للطلاب من دخل الأوقاف تبلغ 36 فرنكا ، وكان معظم هؤولاء الطلبة من سكان الأقاليم ، وقد أعدت لهم زاوية لهذا الغرض :ثلاث لعرب الغرب واثنان لعرب الشرق وفي الأير أعدت لإيواء المدرسين[3]

[1] مصطفى بن حموش ،" **الوقف وتنمية المدن والتراث إلى التحديث** " ندوة الوقف الاسلامي ،جامعة الامارات العربية، 1997م،ص21.

[2] ناصر الدين سعيدوني ،دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر ، مرجع سابق،ص162.

[3] أبو القاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الدزائر الحديث ،** الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،ط3، الجزائر ،1982م،ص164.

الفصل الثالث: دور الوقف في الحياة الإقتصادية

1- رعاية وصيانة المرافق العامة
2- الفنادق الموقوفة في الجزائر العهد العثماني
3- المقاهي الوقفية في الجزائر الفترة العثمانية ودورها الإقتصادي
4- الوقف على المياه في الجزائر العثمانية
5- إنشاء وترميم الثكنات والتحصينات المختلفة.

دور الوقف في الحياة الإقتصادية

كان للوقف التأثير مباشر على النشاط الاقتصادي ونظرا لكونه من الانظمة التي تركت بصماتها البارزة على الحياة في المجتمع الاسلامي الجزائري من خلال إبراز الدور الاقتصادي للوقف في العهد العثماني وهذا بتوضيح أهم المرافق العامة الموقوفة وإنشاء وترميم الثكنات:

1- رعاية وصيانة المرافق العامة:

لقد ساهمت الأوقاف في المحافظة على بعض المرافق مثل العيون والسواقي والأبار والطرق والمسالكالتي خصت بأوقاف عديدة ،هذا ما وفر للسكان خدمات أساسية واوجد وسائل ضرورية للحياة لم يكن يهتم بها ولم يكن الحكام يحرصون على توفيرها.[1]

ففي مدينة قسنطينة كان وكيل أوقاف العيون يصرف حوالي 500 فرنك لنقل الماء إلى الأحواض السبعة المنتشرة وسط المدينة بنسبة حمولتين لكل حوض يوميا فقد كانت حمولة البغل الواحد 0.25 فرنك [2].وفي مدينة الجزائر ساهمت الأوقاف في احداث الكثيرة من العيون حتى بلغ عددها 100 بالمدينة وضواحيها في منتصف القرن 18م[3].

وعرفت منطقة القبائل بدورها إنتشار للوقف المتمثل في زوايا العلم وما أوقف عليها من بساتين وغيرها ،فكانت هذه الأوقاف غالبا ماتتم دون تسجيل ويكون عقدها مشافهة[4].

ولم يختلف الحال في الجنوب عن غيره من مناطق الوطن في الإهتمام بالأوقاف وصيانتها نحو وقف الابار والبساتين والدور كما هو الشان بمنطقة توات وقورراة و ماجاورها ، التي

---

[1] ناصر الدين سعيدوني ،**مجلة الأصالة**،مرجع سابق،ص99.

[2] ناصر الدين سعيدوني،**دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة**، دار الغرب الإسلامي،ط1،بيروت لبنان ،2001م،ص249.

[3] ناصر الدين سعيدوني،**مجلة دراسات تاريخية** ،مرجع سابق،ص69.

[4] زيد بن قاسمي ،"الوقف بمنطقة القبائل من 1817إلى 1878م "،**مجلة دراسات إنسانية** ، عدد خاص بالوقف ،الجزائر ،2002م،ص225.

وقفت على الطرق الصوفية كالطيبية والدرقاوية وغيرهامن الطرق الصوفية[1].ولعل من أبرز المرافق العامة الموقوفة نجد :

2- الفنادق الموقوفة في الجزائر للعهد العثماني :

عرفت مينة الجزائر الفنادق قبل التواجد العثماني ،وذلك حسب ماذكره كل من البكري في القرن الحادي عشر ميلاي،وحسن الوزان في بداية القرن السادس عشر[2] .

ويبدو أن بناء الفنادق أصبح ضرورة ملحة لتزايد عدد السكان والوافدين من داخل البلاد وخارجها ،إلى جانب نمو الحركة التجارية بسبب غنائم الجهاد البحري وتواجد التجار الأجانب ،من أجل المتاجرة بهذه السلع ،حيث كانت الفنادق ذات وظيفتين إجتماعية وهي لإسكان و إقتصادية وهي مكان لوضع السلع وبيعها وتخزينها،والفندق متعدد الوظائف منها الوظيفة التجارية ،كما توجد فنادق تحوي على سكنات ومخازن وحوانيت ويقصدها التجار العامة[3].

أخذ عدد الفنادق يتزايد منذ بداية القرن الثامن عشر فكانت الفنادق التابعة للحرمين سنة 1919هـ/1701م عددها ثلاثة :فندق كان في السابق دار ثم حول إلى فندقا بباب الواد[4] بلغ إيجاره 50ريال ،وفندقا خارج باب عزون [5]،إيجاره 108ريال ،وثلث فندقا قرب الفندق المذكور أجرب 250ريال.[6]

---

[1] عبد الرحمان بوسعيد،مرجع سابق،ص54.

[2] وافية نفطي ،مرجع سابق،ص ص 405،406.

[3]Faridkhairi,"vivire et mourir……" op-cit,p180.

[4] **باب الواد:** يصفه هايدو بقوله :"كان عليها حصن ضعيف بدون تراب مركوم وبدون أي نوع من الأسلحة بينما فتحت به ست فتوحات لمدفعية .أنظر :علي خلاصي "القلاع والحصون في الجزائر المنشآت العسكرية الجزائرية في العصر الحديث "مطبعة الديوان سبتمبر ،الجزائر ،2008م،ص53.

[5] **باب عزون** :يقع على بعد 130مترا من باب الجديد نحو البحر ،نجد قدم وأشهر على الإطلاق تقع موازاة باب الواد على 416 مترا أنظر :علي خلاصي ،مرجع سابق،ص54.

[6] وافية نفطي ،مرج نفسه ،ص405.

ويشير تال شوفال أن عدد الفنادق بمدينة الجزائر ،قد وصل إليها حوالي ثلاثين[1] فندقا من الحجم الصغير يحتوي الواحد منها أعلى ثلاثين غرفة لكن نجد أن فندق القهوة هو أحد أملاك سبل الخيرات يحتوي على خمسين غرفة وبيت 27 غرفة ،23 بيت وعدد الطوابق ثلاثة .هناك نوعان من الفنادق الكبيرة والصغيرة الحجم ،منها ماهو داخل المدينة ومنها ماهو خارجها ،وهذا يدل على زيادة الطلب على السكان الجماعي وتزايد عدد الوافدين إلى المدينة[2].

3- المقاهي الوقفية في الجزائر الفترة العثمانية ودورها الإقتصادي:

تعد المقاهي ضمن العقارات المحبسة ،والتي تدر الاموال ذات مردود دائم خاصة أنها من الأماكن التي يتردد عليها أغلب سكان المدينة ،وحسب قراءتنا لعديد الرحالة والقناصل الأوروبيين ،نجد أن السكرتير القنصلية السويدية رفلتيتيوسم (1730-1732م) الذي وصف مقاهي مدينة الجزائر انها كانت مكتظة بالرواد الذين يقطنون فيها أكبر قسم من النهار في الحديث والتدخين وشرب القهوة واللعب[3].

وهي أيضا مكان لعقد الصفقات التجارية ،كما هي مكان الذي يقصده الأجنبي قصد الإحتكاك بالأهالي بهدف التعرف على حقيقة السكان وتعلم لغتهم[4] .

كانت تنتشر مقاهي مدينة الجزائر بجانب الأسواق الكبيرة منهامقهى البادستان وأيضا خارج المدينة ،مثل تحسين السيد مصطفى أغا[5] القهوة الواقعة بين الربط (ساحة أورلماي) بعد

---

[1] هناك من يقول أن عدد الفنادق قد يصل إلى أكثر من عشرين .أنظر قاسم طوير ،أندري ريمون ،:العواصم العربية ، "دار القلم العربية ،حلب سوريا ،د ط، د س ن، ص 57.

[2] المازردي بديرة ،" **حياة اللهو وخدمات الخمارات والمقاهي والفنادق في الجزائر آوائل القرن الثامن عشر** " ،في الحياة الإجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني ، منشورات مركز الدراسات للبحوث العثمانية والمورسكية والتوثيق المعلومات ،زغوان ،تونس ،1988،ص 100.

[3] المازردي بديرة، مرجع سابق، ص101.

[4] سلطاني أحمد ،"**الحوانيت والمرافق العامة في مدينة الجزائر العثمانية** "، مجلة ،ع7،جامعة المدية ،ص318.

[5] **مصطفى أغا** : قائد الجيش وضابط القوة البرية أنظر: رشيد مريخي "**الجزائر في عهد الداي مصطفى باشا (1798-1805م)** مخ ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حيث ومعاصر ،إشراف عمار بن خروف، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،قسم التاريخ ،سنة 2011م، ص 19.

ان بناها على ساقية العيون أواسط جمادى الاولى 1231هـ-1814م وهي عبارة عن محطة للإستراحة[1].

4- الوقف على المياه في الجزائر العثمانية :

يعتبر عنصرا ضروريا وأساسيا في حياة الإنسان ،مع العلم أن مدينة الجزائر منذ التاريخ ،كانت تتوفر على مصادر كثيرة للماء ،ويعود إلى طبيعة مناخها ونوعية تضاريسها ،بالإضافة إلى موقعها الساحلي [2].

وبالرغم ان الفحوص تتوفر على شبكة مائية لابأس بها ،إلا أن المدينة كانت تفتقر إلى القنوات الموصلة بالمياه قبل مجيء العثمانيين [3] ، لذا أول عمل قام به العثمانيون بعد إستقرارهم بالجزائر ،إنجازهم شبكة قنوات لتزويد المدينة بالمياه من الفحص لتلبية حاجة السكان بهذه المادة الحيوية ،وهذا بمساعدة العنصر الأندلسي الذي أستقر بمدينة الجزائر وضواحيها ،حيثكان لهم دور كبير في إقامة السواقي وجلب المياه إلى مدينة[4].

هذا وقد قام الحكام منذ القرن السادس عشر ميلادي شبكة كثيفة من القنوات ،قصد جمع المياه من الأودية والينابيع الطبيعية القريبة من مدينة الجزائر ،بهدف الإستفادة منها وتزويد المدينة بما تحتاجه من ماء[5].

---

[1] وافية نفطي، مرجع سابق، ص 406.

[2] يوسف امير ،"**أوقاف الدايات بمدينة الجزائر وفحوصها من خلال سجلات المحاكم الشرعية 1671-1830**" مخ ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ،إشراف فلة موساوي القشاعي،جامعة الجزائر 2،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسم التاريخ،ص 142.

[3] سعيدوني ناصر الدين،"**من مظاهر الأثرية المنتشرة بفحص مدينة الجزائر الشبكة المائية في العهد العثماني**"،مجلة الدراسات التاريخية ،ع9،1995م،ص62.

[4] لقد قام الاندلسيون في فحوص مدينة الجزائر الاحواض والصهاريج ومدو السواقي والقنوات وبنو القناطر ،ونجحوا في إستغلال مياه العيون الواقعة في المرتفعات فإستعملوا جزء منها في ري البساتين ،بينما وجهو الجزء الآخر لسد حاجيات سكان المدينة .أنظر سعيدوني ناصر الدين ،"**دراسات أندلسية**"، **مظاهر التأثير الإيبيري و الوجود الأندلسي بالجزائر** ،ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2003م،ص 50.

[5] يوسف أمير، مرجع سابق ،ص 143.

وقد تواصلت جهود الحكام فيما بعد ،قام أعرابي أحمد ببناء قناة بير درارية سنة 1573م يبلغ طولها 1700متر ،تجمع مياه منابع المنطقة التي تحمل نفس الاسم تزود الجهة الشمالية للمدينة بالمياه ،بمعدل 1.4 لتر في الثانية [1].

وفي فترة حكم مصطفى باشا[2] الذي حكم الجزائر ثلاث مرات (1605-1607م)، (1610-1613م)، (1613-1617م) أمر ببناء قناة الحامة التي ينسب بناءها إلى أحد المهندسين الأندلسيين يعرف بأوسطه موسى[3] الذي أنهى العمل فيها عام 1611م ، يبلغ طولها 4300متر،أدخلها إلى المدينة عن طريق بابا عزون ، كانت تزود العديد من المرافق داخل المدينة، منها 26عينا عمومية منتشرة داخل المدينة ،وبعض الثكنات وقصر الجنينة[4].

أما توزيع المياه في المدينة ،كان يتم عن طريق الخزانات السبعة المرتبطة بالقنوات الرئيسية ،ومنها تزود المباني العمومية بالماء كالمساجد والمدارس والثكنات والحمامات عن طريق شبكة قنوات التوزيع ،وكذلك الأحياء السكنية عن طريق العيون العمومية التي كان عددها كبيرا[5].

---

[1] يوسف أمير، نفسه ،ص144.

[2] **مصطفى باشا:** هو مصطفى بن إبراهيم الذي تقلد الحكم بعد حسن باشا ،سنة 1798م أيام السلطان العثماني سليم الثالث،وهو من أشهر الدايات الجزائر ،أنظر الزهار أحمد الشريف ،"**مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر**"، نشر وتح أحمد توفيق المدني ،الجزائر ،1974،ص71.

[3] **أوسطه موسى** : هو موسى اليسرى الحميري الاندلسي أصله من قبيلة حمير العربية في شبه الجزيرة العربية من مهاجري الأندلس قام ببناء العديد من العمارات في مدينة الجزائر .أنظر: يوسف أمير، نفسه ،ص144.

[4] يوسف أمير، مرجع سابق ،ص145.

[5] ان عدد العيون بمدينة الجزائر خلال القرن الثامن عشر بلغ مائة عين وقد يصل إلى مائة وخمسين عين حسب بعض التقديرات ،حيث ان العدد الكبير منها أنشئ خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر من طرف الباشوات والدايات. أنظر:عبد الجليل التميمي ،"الوقف على مياه في الجزائر خلال العهدين الحديث والمعاصر" ، **المجلة التاريخية المغاربية**، فيفري ،2014،ص266.

وماتجدر الإشارة إليه أن حكام الجزائر أولوا عناية كبيرة لتزويد المدينة بالماء وضمان توفيره على الدوام ،بداية من إنجاز شبكة قنوات لتوصيل وتوزيع المياه ،إلى تحبيس عدة أملاك تصرف غلتها في إصلاح وصيانة وترميم هذه القنوات[1].

ويتضح ذلك جليا من خلال عدة وقفات خاصة بالدايات لصالح سواقي المياه الداخلة لمدينة الجزائر والتي بلغ عددها 28عقارا في الفترة مابين (1162هـ-1245هـ)/(1748م-1829م)،وهو ما يمثل نسبة 13.27% من العدد الإجمالي للأوقاف الدايات أغلبها ملكيات ذات مردود قار ومنتظم[2].

وأن مدينة الجزائر كانت تحتوي عى مصادر مياه معتبرة تلبي حاجيات سكان المدينة اليومية وزيادة لذلك ظلت مدينة الجزائر طيلة العهد العثماني إلى غاية 1880م ،نتزود بالمياه الصالحة للشرب عن طريق القنوات الأربعة الرئيسة التي أنشأها العثمانيون[3].

5- إنشاء وترميم الثكنات والتحصينات المختلفة[4]:

كانت لعائدات الأوقاف الفضل في تشييد العديد من الثكنات ،الحصون والأسوار والبطاريات قصد الدفاع عن البلاد ضد الهجمات البحرية الأوروبية وغارات القبائل داخل البلاد[5]، وكان أكثرها يتركز بمدينة الجزائر والجهات القريبة منها ،ففي وسط المدينة كانت الثكنات السبع تنال نصيبا وافرا من عائدات الأوقاف تنفقه على رعاية الجند وصيانة المرافق بها [6].

وفي الجهات القريبة منها كانت الحصون المختلفة تنتفع بما يخصص لها من اوقاف مثل حصن نافورة (بابا عزون)، وبرج مولاي الحسن (حصن الإمبراطور)، وبرج الزوبية (حصن

---

[1] لقد شهد القرن الثامن عشر أشغال إعادة بناء وترميم قنوات المياه في المدينة نتيجة الزلازل التي عرفتها الجزائر في هذه الفترة بالإضافة إلى مشاريع تحسين توزيع المياه في المدينة وبناء العيون .أنظر وافية نفطي ،مرجع سابق،ص146.

[2] يوسف أمير، مرجع سابق ،ص146.

[3] يوسف أمير، مرجع نفسه ،ص178.

[4] أنظر الملحق :رقم 06.

[5] ناصر الدن سعيدوني ، **دراسات وأبحاث في الملكية**... ، مرجع سابق،ص249.

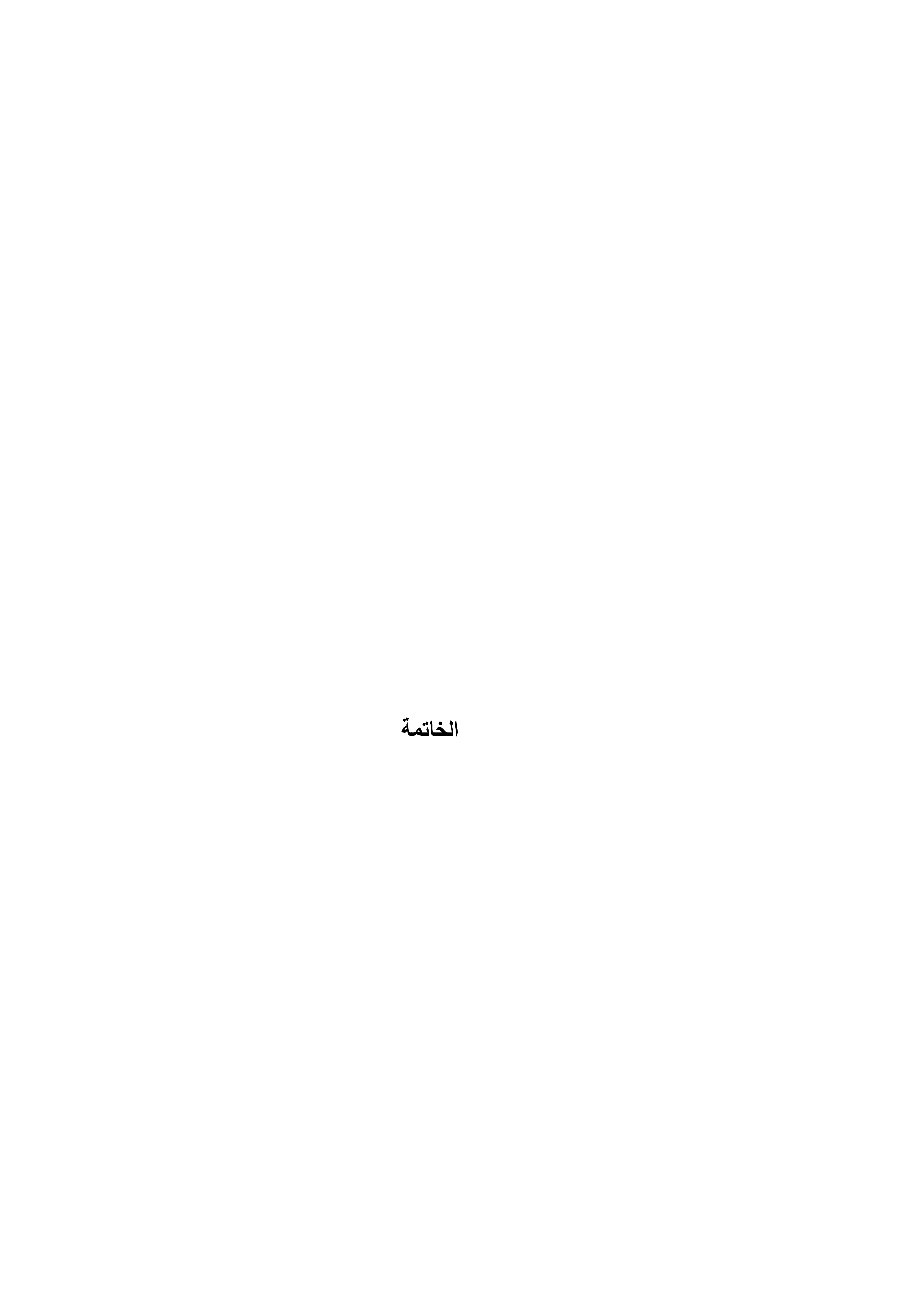
[6] فاطمة بنت مصباح ،مرجع سابق،ص66.

المرسى)،وحصن سيدي تقليلات (حصن الإنكليز) وبرج الفنار (المرسى) وبرج قامة الفول(حصن الإنكليز)[1].

الذي تقتبس من وثيقة الحبس الخاصة به نصا (51) على سبيل المثال تتعرف من خلالها عن نوعية هذه الأوقاف الخاصة بالحصون، وقد جاء في هذه الوثيقة مايلي :<<... وبعد ان كان المكرم مصطفى باشا في التاريخ ابن المرحوم أحدث بقامة الفول خارج الوادي برجا معدا لمحاربة الكفار وكان مما رامه السيد مصطفى باشا من الحسنات استجلاب الماء للبرج من عين ماء جنته الكائنة بفحص زغارة المعروفة بجنة السناجي لمرور الماء أن يبتاع من الجنة إلى أسفل جنته بتاريخ أوائل محرم 1195م... وقد أنفق لتحبيس الماء على حصنه مقدارا من المال قدر ب148دينار ذهبيا مقسطة على أماكن مرور ماء الساقية إلى الحصن[2].

[1] ناصر الدين سعيدوني،**دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر العهد العثماني**، مرجع سابق ،ص165.

[2] ناصر الدين سعيدوني ، **مجلة الأصالة**، مرجع سابق ،ص99.



الخاتمة

لوقف هو مصطلح إسلامي ويعني الحبسأوالمنع وفي الإصطلاح هو حبس العين عن تمليكها لاحد من العباد والتصدق بالمنفعة ويشتمل الوقف الاصول المنقولة التي تبقى عينها بعد الإستفادة منها كالآلات الصناعية ، ومن خلال ماتطرقنا له خلال بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية أن :

✍ الوقف من المعاملات الشرعية التي جاء بها الإسلام وحلت عليها لما فيها من مصلحة تلحق بالأمة في الدنيا والآخرة.

✍ إتفاق العلماء انه لايجوز التصرف بالوقف بالإستبدال عند عدم وجود مصلحة في ذلك والراجح في هذا انه لا يمكن إستبدال الوقف بما يعود نفعه على الامة الموقوفة عليه.

✍ بعد استثمار الوقف مجالا من مجالات تحريك الاموال وعدم تركيزها في ناحية معينة وإعادة توزريعها الامر الذي يعود نفعه على المجتمع.

✍ يعمل الوقف على توطيد التكافل الاجتماعي ،حيث يساهم في مساعدة الفئات المحتاجة.

✍ مساهمة الوقف في معالجة الفقر وتحسين مستوى المعيشة.

✍ يساهم في إحياء المراكز التعليمية التي كان لها دور في المجال الاجتماعي مثل الزوايا لانها تجعل المجتمع أكثر إستقرارا ساعد الوقف في دفع الحركة العلمية وتسديد أجور المعلمين ونفقة الطلبة.

✍ أما عن الجانب الإقتصادي فقد ساعد في إيجاد حلول لتسيير مختلف المرافق وتوفير وسائل الصيانة كما ساهم في عملية بيع وشراء مختلف عقاراتها .

✍ مساهمة المؤسسات الوقفية في تفعيل المشاريع الاستثمارية.

✍ المساهمة في رعاية وصيانة المرافق وتسيير الممتلكات في مختلف شؤون الحياة.



قائمة الملاحق

الملحــــق رقـــم (01): عبـــارة عــن وثيقــة الإشــهاد المكتــوب لإثبــات الملــك الــوقفي .[1]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
لولاية.......................:
رقم.......................:
وثيقة الإشهاد المكتوب لإثبات الملك الوقفي.

2000م المتضمن 336 /10/ مؤرخ في 28 :رجب عام 1421 ، الموافق / 26 المرجع" :المرسوم التنفيذي رقم :
2000

إحداث وثيقة الإشهاد المكتوب لإثبات الملك الوقفي وشروط وكيفيات إصدارها وتسليمها(.

أنا الممضي أسفله:
السيد) ة...(
المولود) ة (بتاريخ ....ب.......................................:
ابن) ة ....:(وابن) ة.......................................:(
الساكن" ة (في...:
بطاقة التعريف الوطنية رقم.................:الصادرة بتاريخ ....:عن..............................:
المهنة.................:
أشهد بشرفي أن العقار المتمثل في...:
الواقع بالعنوان التالي...:
بلدية.......................دائرة.........................ولاية...................................:
المتكون من..:
مساحته...:
يحده:
من الشمال..:
من الجنوب..:
من الشرق...:
من الغرب...:
ملك وقفي.
وإثباتا لذلك وقعت هذه الشهادة وأنا في كامل قواي العقلية، والله على ما أقول شهيد.
حرر ب..............في..............:
الموافق..............................:
التصديق: إمضاء الشاهد

107

[1] عبد الرحمان بوسعيد ،مرجع سابق،ص 107.

الملحق رقم (2): عبارة عن جدول يبين مصاريف اوقاف بعض المؤسسات الوقفية حسب تقرير المدير المالي للإدارة الفرنسية بالجزائر بتاريخ :30سبتمبر 1842م مقدرة بالفرنكات.[1]

السنة	أوقاف الحرمين الشريفين	أوقاف سبل الخيرات	اوقاف اهل الأندلس
1836م	105701.15	9570.40	
1837م	109895.99	13341.27	3870.80
1838م	109937.25	13903.70	3978
1839م	143068.62	12192.709	4141.24
1840م	166495.25	12712	3384.20
1842م	177268.91	10615.55	2775.20
المجموع	812367.17	72515.61	18734.20

[1] ناصر الدين سعيدوني ،مرجع سابق ،ص161.

الملحق رقم (3): عبارة عن جدول يبين فائض مردود أوقاف بعض المؤسسات الدينية من 1836إلى 1841م مقدرة بالفرنكات .[1]

السنة	الحرمين الشريفين	سبل الخيرات	اهل الأندلس
1836م	107462.96	10019.33	92.22
1837م	111038.46	13408.04	3988.50
1838م	127895.65	13989.25	4098.54
1839م	131941.13	14393.78	4063.98
1840م	167585.44	15715.66	4017.85
1841م	178815.19	14447.19	2823.10
المجموع	824788.83	81973.25	19979.19

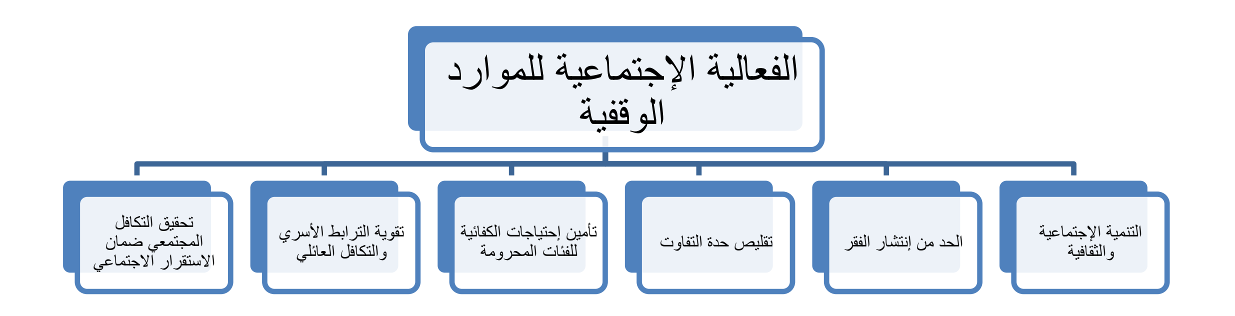
[1] ناصر الدين سعيدون ،مرجع سابق ،ص161.

الملحق رقم (4): عبارة عن جدول يوضح بعض أوقاف النساء لصالح مؤسسة الحرمين الشريفين 1008هـ-1600م/1153هـ1741م[1]

العلبة والوثيقة	التاريخ	إسم المحبس	نوعية ملك	المكان
ع 10/1و37	1008هـ/1600م	فاطمةبن المرحوم الأرجوني الأندلسي	حانوت	مدينة الجزائر
ع5/1و71	1050هـ/1641م	الولية حليمة بنت غانم	جنة	الناحية الغربية لمدينة الجزائر
ع10/1و19	1070هـ/1660م	الولية آمنة	3/4حانوت	مدينة الجزائر
ع5/1و33	1081هـ /1671م	عائشة بنت الحاج رمضان	دار	أسفل عين الحمراء باب عزون مدينة الجزائر
ع7/2و21	1108هـ/1697م	آمنة بنت إبراهيم	جميع الدار	حومة عين عبد الله العج القصبة
ع37/2و9	1109هـ/1698م	عزيزة بنت	جنة	بفحص عين الربط
ع6/1و11	1148هـ/1737م	الولية عويشة بنت السيد محمد	علوي ودار	بمدينة الجزائر
ع5/1و17	1148هـ/1737م	عائشة بنت سراط	بلاد	بالفحص
ع7/2و26	1153هـ/1741م	قأمير بنت السيد آحمد بن جعفر	ثالث الدار	قرب جامع المعلق

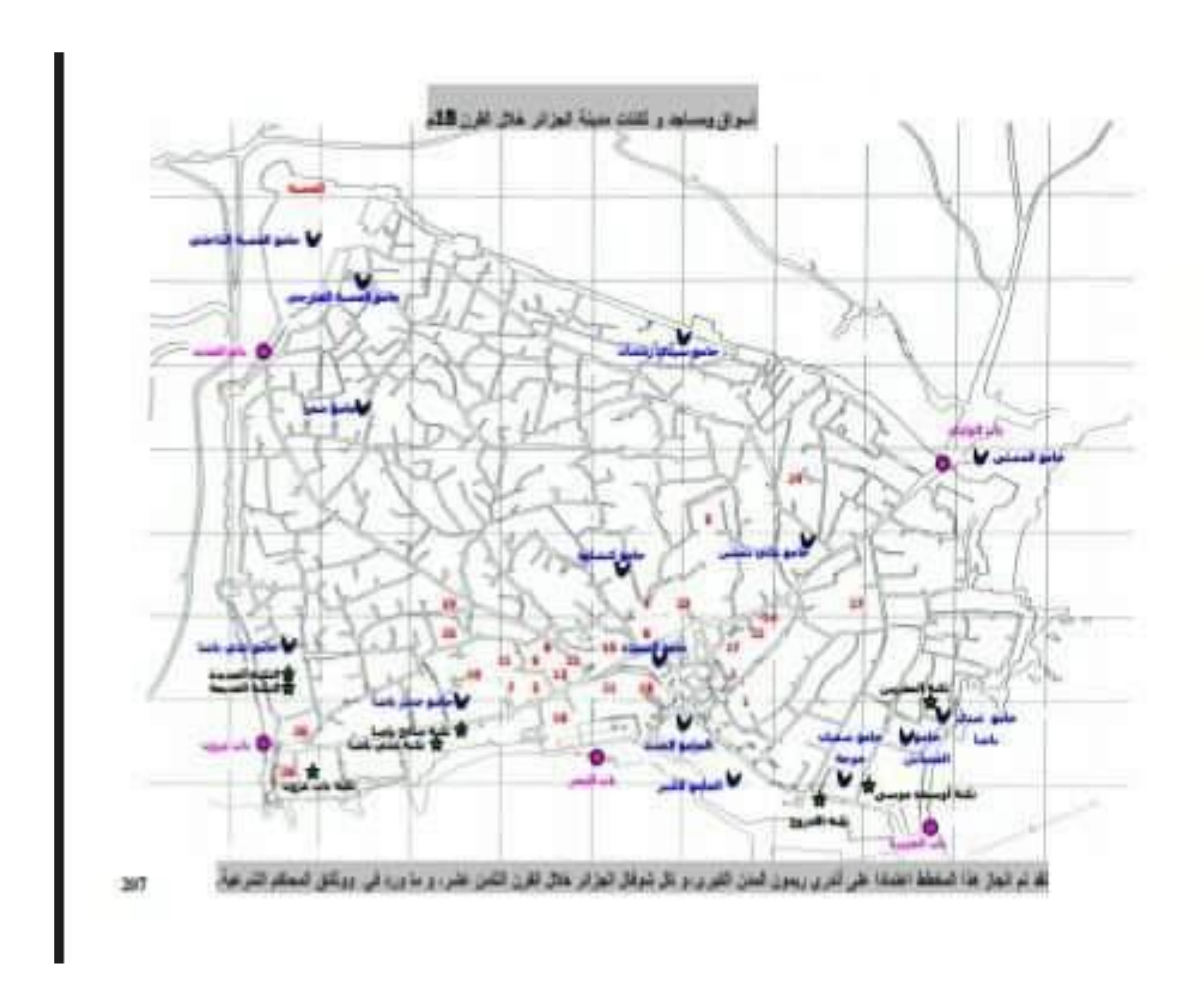
[1] زاهي محمد،مرجع سابق،ص134.

الملحق رقم (05): الدور الإجتماعي للقطاع الوقفي[1]:



[1] صالح صالحي،"الدور الإقتصادي والإجتماعي للقطاع الوقفي "،**مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة،ع7،2005م،ص173**.

الملحق رقم (06): عبارة عنخريطة توضح أسواق ومساجد وثكنات مدينة الجزائر خلال القرن 18م.[1]



[1] **يوسف امير** ، مرجع سابق،ص 207.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الحديث الشريف (صحيح البخاري ومسلم)

المصادر:

1- الدرير أحمد ،**أقرب المسالك لمذهب الامام مالك**،مكتبة أيوب كانو-نيجيريا،2002م.

2- الزهار أحمد الشريف ،"**مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر**"، نشر وتح أحمد توفيق المدني ،الجزائر ،1974 .

3- شهاب الدين_أحمد بن القرافي ،**الذخيرة**، ،دار الغرب الإسلامي ،ط1،ج1994،6م.

4- محمد بن عبد الكريم ،**التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،ط2،الجزائر ،1981م.

5- الناصري أبو رأس ،**عجائب الأسفار ولطائف الأخبار**،دراسة وتحقيق محمد بوركبة ،منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،2011م.

المراجع:

1- أبو القاسم محمد الحفناوي ، **تعريف الخلف برجال السلف** ،ج2 مؤسسة موفم ،الجزائر .

2- أحمد مهدي محمود ، **نظام الوقف في تطبيق المعاصر** ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ،جدة،1423ه .

3- بن السعيد محمد السعيد ،**الكتاتيب والزوايا والحلل بالجنوب الجزائري**،منشورات مخبر البحوث الإجتماعية والتاريخية ،جامعة معسكر ،الإصدار الأول ماي .

4- بن حموش مصطفى ،الوقف وتنمية المدن من التراث إلى التحديث ندوة الوقف الإسلامي ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،العين،6-7ديسمبر ،1997.

5- بوحوش عمار ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**،دار البصائر ،الجزائر .

6- بوعزيز يحي ، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج1،دار الهدى، الجزائر ،2009م.

7- الجيلالي عبد الرحمان ،**تاريخ الجزائر العام**، ج1،مكتبة الشركة الجزائرية ،الجزائر ،ط2 ،1960م.

8- الجيلالي عبد الرحمان ،**تاريخ الجزائر العام**،ج2،مكتبة الشركة الجزائرية ،الجزائر،ط2، 1960م.

9- حليمي عبد القادر ، **مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل سنة 1830م**، دار الفكر الإسلامي ،الجزائر،ط1 ،1972م.

10- زكي عيسى ،**موجز آحكام الوقف**،الأمانة العامة للأوقاف،ط2 ، الكويت،1995م.

11-السدلان صالح ، **أحكام الوقف والوصية والفرق بينهما**، دار بلنسية للنشروتوزيع،ط1417،2هـ.

12- سعد الله أبو القاسم ،**تاريخ الجزائر الثقافي**،ج2،دار الغرب الإسلامي ، ط1،بيروت، ،1998م.

13- سعد الله أبو القاسم ،**تاريخ الجزائر الثقافي**،ج3،دار الغرب الإسلامي ،بيروت،ط1، ،1998م.

14- سعد الله أبوالقاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي (1500م-1830م)**،ج1، دار الغرب الإسلامي، ط1،بيروت ،1998م.

15- سعيدوني ناصر الدين ، **النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية (1800م-1830م)**، ش.و.ن.ت،ط1،الجزائر، 1979م .

16- سعيدوني ناصر الدين ، **دراسات تاريخية في الملكية الوقف والجباية الفترة الحديثة**، دار الغرب الاسلامي ، ط1، بيروت ،2011م.

17- سعيدوني ناصر الدين ، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ،1984م.

18- سعيدوني ناصر الدين ، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الفترة الحديثة والمعاصرة**،ج2،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1988م .

19- شلبي،محمد مصطفى **أحكام الوصايا والأوقاف**،الدار الجامعية للطباعة والنشر ،ط1406،4هـ/1986م.

20- طيبي محمد ،**الجزائر عشية الغزو الإحتلالي**، ابن النديم ،ط1،الجزائر ،2009م.

21- عباد صالح ،**الجزائر خلال الحكم التركي (1514م-1830م)**، دار هومة ،الجزائر ،2005م.

22- عشراتي سليمان ،**الشخصية الجزائرية (الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون،الجزائر ،2000م.

23- عمرون مراد ،**الفضيل الورتلاني (حياته ،سيرته ،مسيرته)**،د ط،الجزائر ،2013..

24- غطاس عائشة وآخرون ،**الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها** ،من منشورات المركز الوطني للراسات والبحث في الحركة الوطنية ،وثورة اول نوفمبر 1954،الجزائر ،2007م.

25- كنازة محمد ، **الوقف العام في التشريع الجزائري** ،دار الهدى ،عين مليلة،الجزائر ،2006م.

26- منصوري كمال ، **الاصلاح الاداري والمؤسسات قطاع الأوقاف** ، الأمانة العامة للأوقاف، ط1، الكويت ،2001م.

27- نور الدين عبد القادر ، **صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى إنتهاء العهد التركي**، مطبعة البعث ،ط2،الجزائر 1965م.

28- هلايلي حنيفي ، **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1،عين مليلة ،الجزائر ، 2007.

الرسائل الجامعية:

1- أمير يوسف ،"**أوقاف الدايات بمدينة الجزائر وفحوصها من خلال سجلات المحاكم الشرعية 1671-1830**" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ،إشراف فلة موساوي القشاعي،جامعة الجزائر 2،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسم التاريخ، غير منشورة..

2- بن مصباح فاطمة ،"**إدارة الأوقاف في الجزائر أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي**"،(مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر)،إشرف الأمير

بوغدادة ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية ،2015م، غير منشورة..

3- بوسعيد عبد الرحمان ،"**الأوقاف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر**" ،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير)،إشراف دحو فعرور ،جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم الفلسفة،2012م.

4- درام الشيخ ،"**النظم التعليمية في الزوايا –زاوية الهامل أنموذجا**–"،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع)،إشراف الطاهر سعود،جامعة سطيف 2،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع والديموغرافيا،2013م ،غير منشورة.

5- دلالي الجيلالي ، **تطور قطاع الأوقاف في الجزائر وتنمية موارده** ،آطروحة لنيل شهادة دكتوراء ،علوم في القانون الخاص ،إشراف الغوثي بن ملحة،جامعة الجزائر (1)،كلية الحقوق،قسم القانون ،2015م ،غير منشورة.

6- رخيص العنزي عبد الرحمان ،**أحكام التعاضد الأوقاف وتطبيقاته المعاصرة** ،سلسلة الرسائل الجامعية ،جميع الحقوق محفوظة ،الكويت ، ط1 ، 2016، غير منشورة..

7- زاهي محمد ،"**أوقاف الحرمين الشريفين في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني على ضوء وثائق المحاكم الشرعية**"،أطروحة لنيل شهادة ماجستير ،إشراف حنيفي هلايلي ، جامعة سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية 2007م، غير منشورة..

8- زبيلة سهيلة ، عقاب يسرى ،"**الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني(ق10هـ-13هـ/1519م -1830م)**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ،إشراف محمد شرعي بن معيزة، جامعة الوادي ،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية،قسم العلوم الإنسانية ،2007م، غير منشورة..

9- الصيد عبد الله ، **الأوقاف الإسلامية وواقعها وآفاقها**، بحث تخرج في المدرسة العليا للتجارة ،الجزائر ،1990م، غير منشورة..

10- علوان سعيد عبده عبد العزيز ،**أثر الوقف في التمية الاقتصادية والإجتماعية مع دراسة تطبيقية في اليمن** "،رسالة لنيل درجة الماجستير في الإقتصاد الإسلامي ،**جامعة أم القرى ، كلية الشريعة قسم الدراسات العليا الإسلامية،1997م**، غير منشورة..

11- غطاس عائشة ،"**الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700م-1830)**"،(أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء دولة في التاريخ الحديث ،إشراف مولاي بالحميسي ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،2001م، غير منشورة.

12- كشيرود حسان ، "**رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية** "،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ،تخصص التاريخ الاجتماعي لدول المغرب العربي ،غير منشورة ،إشراف الدكتوراة فاطمة الزهراء قشي ،جامعة قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2008م، غير منشورة .

13- المازردي بديرة ،" **حياة اللهو وخدمات الخمارات والمقاهي والفنادق في الجزائر آوائل القرن الثامن عشر** " ،في الحياة الإجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني ، منشورات مركز الدراسات للبحوث العثمانية والمورسكية والتوثيق المعلومات ،زغوان ،تونس ،1988.

14- مريخي رشيد "**الجزائر في عهد الداي مصطفى باشا (1798-1805م)** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حيث ومعاصر ،إشراف عمار بن خروف،جامعة الجزائر،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم التاريخ ،سنة 2011م، غير منشورة.

15- معاشي جميلة ،**الإنكشارية والمجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني** "رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث ،إشراف كمال فيلالي ،جامعة قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم التاريخ والأثار ،2008م غير منشورة.

16- معمري رشيدة شتدري ،"**العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدايات(1671م-1830)**"،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص تاريخ حديث)،إشراف فلة موساوي القشاعي ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم التاريخ ،2006م، غير منشورة..

17- نفطي وافية ،"**الوقف في مدينة الجزائر من آواخر القرن 18م إلى منتصف القرن19م** "،(أطروحة لنيل شهادة دكتوراء العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، لنيل شهادة دكتوراء العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر)، إشراف السبتي غيلاني، جامعة باتنة 1،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التاريخ والاثار،2017م، غير منشورة..

المجلات والدوريات:

1- آحمد بن حموش مصطفى ،"**الوقف وتنمية المدن من التراث إلى التحديث**"، ندوة الوقف الاسلامي ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،العين،1997م.

2- بن قاسمي زيد ،"الوقف بمنطقة القبائل من 1817إلى 1878م_"، **مجلة دراسات انسانية** ،عدد خاص بالوقف ،الجزائر ،2002م.

3- بوغفالة ودان ،" أوقاف النساء في مدينة مليانة من خلال وثائق الأرشيف العثماني"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية** ،ع 1،جامعة معسكر.

4- التميمي عبد الجليل ، "وثيقة عن الأملاك المحبسة بإسم الجامع الأعظم بمدينة الجزائر"، **المجلة التاريخية المغربية** ،ع5،تونس،1980م.

5- التميمي عبد الجليل ،"الوقف على مياه في الجزائر خلال العهدين الحديث والمعاصر" ،**المجلة التاريخية المغاربية** ،فيفري ،2014.

6- سعيدوني ناصر الدين ،"الوقف ومكانته في الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية في الجزائر في أواخر العهد العثماني وأوائل الإحتلال الفرنسي "،**مجلة الدراسات التاريخية**، ع5،جامعة دمشق ،الجمهورية العربية السورية ،يوليو1981م،..

7- سعيدوني ناصر الدين ،"من مظاهر الأثرية المنتشرة بفحص مدينة الجزائر الشبكة المائية في العهد العثماني"،**مجلة الدراسات التاريخية** ،ع9 ، 1995.

8- سعيدوني ناصرالدين ،"موظفو مؤسسات الأوقاف بالجزائر في أواخر العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف الجزائري"،**المجلة التاريخية المغربية**،ع57 -58، تونس ،1990م.

9- سعيوني ناصر الدين ،"الوقف ومكانته في الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية في الجزائر آواخر العهد العثماني وأوائل الإحتلال الفرنسي" ،**مجلة الأصالة** ،ع 89،90،مج24،تلمسان ،ديسمبر 1980م .

10- سلطاني أحمد ،"**الحوانيت والمرافق العامة في مدينة الجزائر العثمانية** "، **مجلة** ،ع7،جامعة المدية .

11- صالح محمد السيد أشرف ،"المراكز الثقافية في دار السلطان (الجزائر) أواخر العصر التركي"،**مجلة الأكادمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**، ع4-7.

12- عليوان أسعيد بن عمر،"أوقاف الجزائر في العهد العثماني ومساهمتها الإجتماعية والثقافية "، **مجلة أفاق الثقافة والتراث** ،ع55، السنة الرابعة عشر ،شوال 1427هـ، الإمارات العربية المتحدة ،أكتوبر 2006م.

13- قمتي عفاف ،بوفاتح فريحة ،"الدور الإقتصادي للأوقاف في الجزائر وطرق إنتشارها "،**مجلة العلوم الإسلامية والحضارة** ،مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة ،الأغواط ،الجزائر ،ع3،2016م.

14- كوديد سفيان ،"الدور التكافلي لنظام الوقف في تمويل التنمية المستدامة إشارة إلى واقع الأوقاف بالجزائر"،**مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية** الجزائر،ع13،2015م.

15- ناصر زكية زهرة،"حول الأهمية التاريخية للأوقاف الأحناف بمدينة الجزائر"،**مجلة الدراسات الانسانية** ،جامعة الجزائر ،ماي 2001م.

16- ناصر زكية،حول أهمية التاريخية للأوقافالأحناف بمدينة الجزائر،**مجلة دراسات انسانية** ،جامعة الجزائر ،ماي 2001م.

المحاضرات والندوات الفكرية والملتقيات والمؤتمرات :

1- بوزينة سعيد، "**محاضرات في تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر**"،المطبوعة الأكادمية ،معهد العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الإنسانية ،المركز الجامعي نور البشير ،البيض ،2017.

2- حمزة رملي، **فرص تمويل وإستثمار الوقف الجزائري بالاعتماد على الصكوك الوقفية** ، مؤتمر دولي ،جامعة سطيف ،2014م .

3- سعدات جبر ،**الوقف الاسلامي من القرآن والسنة النبوية وآثره على التنمية المجتمعات الاسلامية** ،مؤتمر الخاص بالأوقاف الاسلامية فلسطين جامعة القدس ،2011م

4- عقيل نمير،"**حول اوقاف مدينة الجزائر في القرن الثامن عشر أوقاف سبل الخيرات من خلال المساجد الحنفية** " في أعمال ندوة الوقف في الجزائر أثناء القرنين 18و29،19ماي 2001م،منشور بعدد خاص ،دراسات إنسانية ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2002م.

5- محمد الحاكم بن عون ،" **الوقف في الجزائر إبان الإستعمار الفرنسي**"،المؤتمر العلمي العالمي الخامس،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ،السودان ،الخرطوم،يوليو،2007م.

6- ياسين بن ناصر الخطيب ،**أثر الوقف في نشر التعليم والثقافة** ،مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية ،كلية الشريعة ،جامعة أم القرى.

المعاجم:

1- ابراهيم مصطفى ،أحمد الزيات ،حامد عبد القادر ،محمد النجار،**المعجم الوسيط** ،دار الدعوة،ص190.

2- ابن المنظور ،**لسان العرب**،دار المعارف،القاهرة،مج6،ج،1981.

3- ابن المنظور،**لسان العرب** ،دار إحياء التراث العربي ،لبنان ،(د.ت)،(د.ط)،ج2.

4- أحمد الشرباصي، **المعجم الاقتصاي الاسلامي**،دار الجيل ،د،م،ن،1981م

5- احمد بن فارس،**معجم مقاييس اللغة** ،دار الجيل ،لبنان ،ج2،ط1،تح عبد السلام هارون ،1999م.

6- سمو ستراس ،**المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية** ،تر وتع عصام محمد الشحادات ،دار ابن حزم للطباعة والنشر ،ط1،بيروت .

7- سهيل صابان ،**<u>المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية</u>**،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ،2000.

8- قاسم طوير ،أندري ريمون ،**<u>العواصم العربية</u>** ، دار القلم العربية ،حلب سوريا ،د ط، د س ن.

9-

المراجع الأجنبية:

1-Faridkhairi,"vivire et mourir……" .

2- Nacereddine saidouni **<u>,les lins de l'Algerie ottomane avec les lieux saint de Islana a' travers les role de la fondations du waqf des haranaym</u>** ,N°3 ,2004.



الفهرس

المحتويات

تمت بحمد الله

